الافتتاحية

موسم الربيع وتوقعات الفتح المبين

الحمدلله رب العلمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمدوآله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ..أمابعد .

فقد مرموسم الشتاء بثقله وبرودته التي حالت بين المجاهدين والاستمرار في فتوحاتهم الربانية وانتصاراتهم المدوية وجاء موسم الربيع بحيويته واعتدال حرارته ليبدء المجاهدون نشاطهم ويتسعيدوا قوتهم ويحققوا ما وعدو به بإذن الله .

ولعل إعلان المجاهدين لبدء حملة الربيع يثير الرعب والهلع في قلب شيطان البيت الأبيض وزبانيته وعملا ئه ، وهو مؤشر على مدى السخونة التي تشهدها ساحات الجهاد في أفغانستان من خلال الأشهر القادمة باذن الله .

وكذالك قرار الإمارة الإسلامية بفتح مدارس تابعة لها في المناطق التي تخضع لسيطرتها في الجنوب وغيرها ليبر هن على الثقة التي يشعر بها قادة المجاهدين في أرض الواقع غير عابئين بالتهديدات الجوفاء لقادة حلف الناتو والدعاية في وسائل الإعلام بأنهم يحققون تقدما كبيرا أمام الطالبان،ولا بالعروض المتتا لية للدمية الأفغانية حامد كرزاي على قادة المجاهدين بالعفو العام عنهم والسماح لهم بالدخول في العملية السياسية ،وهي المقترحات التي لافت القبول الفوري من الأمريكان الذين يشعرون بالهزيمة عسكرياً وسياسياً وإعلامياً ولله الحمد .أما القادة العسكرين الصليبين في الميدان فيطالبون بزيادة عدد قواتهم وزيادة التمويل المقدم من دول التحالف الصليبي من أجل تدريب عدد أكبر من الأفغان العملاء لينضموا إلى قوات للشرطة والجيش العميل حتى يتخلصوا من هجمات المجاهدين المتزايدة عليهم ،والضغط الشعبي على حكوماتهم لسحب قواتها من أفغانستان ،وهو ما يعني الاعتراف بالهزيمة عسكرياً أمام المجاهدين ويقضي على سمعة الحلف ومخططا ته في العالم الإسلامي . والمضحك هو ادعاء الحكومة الأمريكية إنها قدمت ١٤مليارد دولار كمسا عدات عسكرية واقتصادية لأفغانستان على مدار السنوات الخمسة الماضية وتعهد ها بتقديم تمويل إضافي يعادل ٦,١٠ ملياردولارخلال السنتين القادمين لأفغانستان والقوات الأمريكية والصليبية الموجودة فيها ! ويدحض هذا الادعاء الواقع البائس الذي يعيشه الشعب الأفغاني المسلم في ظل الاحتلال وماصرح به كبار القادة الأمريكيين من أن الحكومة الأفغانية تسرق أكثر من نصف الأموال المرسلة إلى أفغانستان للصرف منها على مشاريع البنية التحتية والاقتصادية . وقد وصل الرعب في صفوف قوات التحالف الصليبي إلى حد استدعاء المقاتلات الأمريكية لقصف القرى والتجمعات السكنية والمدنية كلما تعرضت للهجوم من قبل المجاهدين، بل الرعب من الأطفال الذين يحملون أسلحة بلا ستيكية يلعبون بها في المناسبات .

فيا أمتنا المسلمة ! انتظري النصر القريب بإذن الله وساعدي المجاهدين و الشعب الأفغاني على تحقيق النصر المبين.

مسيرة شعب الإباء

يكاد المؤرخون يجمعون على أن أكثر شعب في القرون الثلاثة الأخيرة إن لم يكن أكثر شعب البشرية ضحى لصون كرامته وحفظ عزته وحماية شرفه هو الشعب الأفغاني المسلم .

ويقف المرء مذهو لاً أمام هذه الظاهرة الفريدة وينظر باعتزاز وإجلال مع الأغضاء والحياء أمام هذا الشعب الصامد المسلم ويحسبها هذه هي المرة الوحيدة في تاريخ هذا الشعب، ولا يعلم الكثيرون أن هذه هي المرة الثامنة التي يهب هذا الشعب فيها للذود عن حياضه وللدفاع عن دينه ومبادئه خلال قرنين من الزمان منذ بداية مسيرة أفغانستان الحديثة التي بدأت خطوها مع ظهور أحمد شاه بابا دوراني

اجماع :

ويجمع المراقبون أن الجهاد الأفغاني خارقة من خوارق العصر أذهلت المؤرخين أن يفسروها وحارت عقول المراقبين في فهمها وكما قال الصحفي الكندي عندما رأى انتصار المجاهدين على الروس :(إنها حقائق ولكني لا أستطيع تفسيرها) .

والحق أن هذا الثبات العجيب الذي دونه ثبوت الشم الرواسي وهذا الصمود الذي يشبه الأساطير والذي يحسبه القارئ من بعيد ضرباً من الخيال تدركه الأشواق وتقصر دونه الأفعال.هذا الصبر والثبات محل أجماع من أولي الأحلام والنهي أنها فريدة العصرو خريدة الدهر.

بروز أحمدشاه دوراني ١٧٤٧ - ١٧٧٣ :

اغتيل نادر شاه سنة ١٧٤٧ فبرز أحد أبناء قبائل الأبدالي وهو أحمد شاه وأعلن نفسه وصياً على حفيد نادر شاه المسمى (شاه رخ) وبدأ أحمدشاه يقود الأفغان ويحرر المدن، فحرر قندهار بأربعة آلاف والتقت القبائل ونصبته أمير وسمى نفسه (دره دوريان أي درة الدرر) ولذلك سمى الدوراني .

وانطلق أحمد شاه يوسع حدود مملكته فانطلق نحوالغرب نحو خراسان وأطاح ببقايا حكم الفرس القاجاري.

ثم توسع نحو الشرق ووصل دلهي وأطاح بحكم المغول والهندوس فأصبحت مملكته تمتد من نهر جيحون شمالاً إلى بحر العرب جنوبا ومن كشمير ودلهي شرقاً إلى مشهد غرباً وسماه الشعب الأفغاني بالأب (بابا).

الانتفاضات التاريخية الثمانية:

القتال ضد الأمريكان ثامن الانتفاضات التاريخية العريقة التي هب فيها الشعب الأفغاني المسلم حسب التفصيل :

١ - الانتفاضة الأولى:الجهادضدالهندوس على أثرضعف الأمبراطورية المغولية برز رجل هندوسي اسمه (سي وجيه) وهو أحد كهنتهم الروحيين .

وأتحد الهندوس مع السيخ تحت قيادة (سي وجيه) ودخلوا دلهي وأعملوا السفك والنهب في المسلمين وأقاموا المجازر لهم .

أستغاثة شاه ولي الله : هناك كتب العالم الرباني (شاه ولي الله الدهلوي) إلى أحمدشاه دوراني أنك باذن الله المرشح الوحيد لا نقاذ الهند من المجازر وتخليص المسلمين من الإبادة . وهب أحمدشاه دوراني كالليث الهزبر لحماية المسلمين في الهند واستنفر الناس وجمع سبعين ألفا من قندهار وافتتح بيشاور ثم توجه إلى لاهوررورخضت له ثم انطلق إلى دلهي والتقى بالهندوس في (باني بات) ١٤ كم عن دلهي وعدد الكفار ثلاثمائة ألف ودارت رحى معركة طاحنة وحرب ضروس أسفرت بعد ثلاثة أيام عن هزيمة الهندوس بعد أن خلفوا وراءهم جثث مائة وعشرين ألفا مجندلين بدمائهم بضربات الأيدي المتوضئة

فأ تتهم خوارق الأرض ما تحمل إلاالحديد والأبطالا
خافيات الألوان قد نسبح النقع عليها براقعا وجلالا

وسقط خمسة عشر ألف شهيد ضمخوا الثرى الطيب بدمائهم ،واضحي تيمور شاه إبن أحمدشاه با با أمير لاهور .

٢ -الانتفاضة الثانية : على يد دوست محمد ضد السيخ:

قد ذكرنا فيما تقدم انتصار أحمدشاه على جيش المهرا جا الهندي الانتصار الساحق سنة ١٧٦١ وبقي يحكم هذه الأمبراطورية المترامية الأطراف حتى توفي سنة ١٧٧٣ .

وتولى الحكم بعده إبنه تيمور شاه الذي حكم عشرين عاماً من ١٧٧٣ - ١٧٩٣ وقد نقل العاصمة إلى كابول فأصبحت العاصمة الصيفية وصارت بيشاور العاصمة الشتوية .

وبعد وفاة تيمورشاه سنة ١٧٩٣ بدأت دولته المترامية الأطراف تتفتت بسبب الخلافات التي دبت بين إبنائه .

وتفر قوا شيعا فكل محلة
فيها أمير المؤمنين ومنبر

ولم تنته الخلافات إلابعد أن أودت بمعظم الأمراء أبنــاء تيمورشــاه فسقطوا قتلى المعارك الداخلية وانتهى حكم الأسرة الدورانية وانتقـل الحكم إلى عائلة جديدة هي : (الباركزاي : محمد زاي).
بدأ الاعداء من كل جانب يتناوشون دولة تيمور شاه الواسعة فتقدم حاكم بخارى واحتل مدينة بلخ واحتل السيخ تحت قيـادة (رانجيـت سينغ) مقاطعات الحدود وكشمير وسقطت بيشـاور بأيـديهم سـنة ١٨٣٤ واستقلت السند وبلوشستان من حكم أفغانستان .
وكان أبرز أبناء العائلة الجديدة المالكة (الباركزاي) دوسـت محمـد الذي لم يبق بيده سوى كابول وغزني وجلال ابـاد فعنـدما سـقطت بيشاور بيد السيخ بدأ يفكر باسترجاعها وأعلن النفيـر العـام ضـد السيخ ورفع راية الجهاد وتقدم حتى وصل بيشاور ولكن (رانجيـت سينغ) زعيم السيخ استطاع أن يبث بذور الفتنـة داخـل صـفوف الجيش الأفغاني المتقدم ورجع الجيش دون أن يعمل شيئا.
٣ النفير العام الثالث سنة ١٨٣٦ : عاد دوست محمد عـن أبـواب بيشاور خائبا ولكنه بعد عام نظم جيشه وتحت ضغط الشعب الأفغاني الذي قام بسبب المذابح التي جرت للمسلمين فـي بيشـاور وسـار الجيش الأفغاني تحت قيادة وزير محمد أكبرخـان الإبـن الأكبـر لدوست محمد والتقى الجيشان في جمرود / بيشاور وكان قائد السيخ إبن (رانجيت سينغ) واستطاع (وزير محمد أكبر خـان) أن يقتـل قائد السيخ ولاذ السيخ بألفرار وانتصر المسلمون .
٤ الانتفاضة الرابعة : الحرب ضد بريطانيا سـنة ١٨٣٨ -١٨٤٢ : كانت بريطانيا تخشى من اتصالات نابليون مع الكسندر الأول(قيصر روسيا) محاولة منهما لدخول الهندالتي تحكمهابريطانياعن طريـق أفغانستان وإيران ووصلت أول بعثة بريطانية إلـى بيشـاور سـنة ١٨٠٩ بقيادة (لفنجستون) وعقد معاهدة دفاع مع (شاه شـجاع) أحد أبناء تيمور شاه ثم فقد شاه شجاع ملكه فلجأ إلى البرطـانيين في الهند وفي سنة ١٨٣٩ احتل الجيش البريطاني كـابول وقنـدهار وأوعز المعتمد البريطاني في الهند (اوكلاند) بإعادة شاه شجاع ملكاً على أفغانستان وجاء وا به من الهند عن طريق كويتا وتوجوه ملكاً في مسجد أحمدشاه في قندهار.
احتلت بريطانيا غزنه وكابول ونقلوا عاصمة شاه إلى كـابول وفـر دوست محمد من كابول .
وأبى الشعب الأفغاني المسلم الاحتالال ورفض أن يفرض عليه ملـك من قبل الإنجليز .

بئس الحياة اذا الطاغوت عبدنا
نجر ايامها ضغرا مرانينا

وانتفض الشعب وقاموا على ملكهم العميل وقتلوه في عملية جريئة في شوارع كابول، والجنود يحملونه علـى أكتـافهم ،فقتلـه أحـد المجاهدين واسمه شجاع دولة وأعلن أختـر خـان الجهـاد ضـد بريطانيا وعاد دوست محمد مع إبنه (وزير محمـد أكبـر خـان) يقاتلان ضد الإنجليز مع الشعب المسلم ووقعت معركة (بافانداراش) في ٢ تشرين الثاني سنة ١٨٤٠ وانتصر دوست محمد فـي اليـوم الأول ثم هزم في اليوم الثاني فأسر ته بريطانيا وأخذته إلـى كلكتـه وبقى إبنه أكبر خان يقاتل وجرت مفاوضات بين أكبرخان وبين (ماكناتون) ممثل بريطانيا فقطع أكبر خان رأس ماكناتون بالسـيف اثناء المفاوضات .
وعلى أثر ذلك قررت بريطانيا الانسحاب فـي ١٨٤٢/١/٦ وكـان عددهم (٤٠٠٠) بريطاني وهندي وسلك البرطانيون طريق وادي (جك دلك) بين كابول وجلال اباد وأعمل المجاهدون فيهم السـيف حتى اذا وصلوا (جك دلك) كان قد بقي آخر جندي من الجيش وهو (الدكتور برايدون) الذي كان الناجي الوحيد ليخبـر قومـه مغبـة الاصطدام بجنود الإسلام .
وكان القائد العسكري للجيش البريطاني (لفنجستون) الـذي هـزم نابليون في معركة واترلو سنة ١٨١٥ فأسره أكبر خان وسجنه فـي غرفة في(جكدلك) ومات في السجن رهن القيود وكـذلك قتـل مـن الإنجليز (الكسندر بورنز).
وكان أبرز قادة الجهاد في هذه الحرب (وزير محمد أكبـر خـان) وسردار أحمد خان) ومير مسجدي خان و نواب محمد زمان خـان ونائب أمين الله لوكري) و عبدالله خان واختر خان).
٥ -النفير الخامس : ١٨٤٢
وكان هذا يمثل الفترة الثانية في الجهاد ضد الإنجليـز فقـد حـاول الإنجليز أن يرجعو ا إلى كابول في صيف نفس العام سنة ١٨٤٢ إلا أن المعتمد في الهند (ايلينبورغ) أمر بسحب الجـيش البريطـاني وأمربإعادة دوست محمد ليكون ملك أفغانستان بعد أن أملوا عليـه السياسة التي ينهج.
عاد دوست محمد سنة ١٨٤٣ إلى كابول وامتد حكمـه حتـى سـنة ١٨٦٣ وخلال هذه الفترة أعاد قندهار وهرات وبلخ إلـى قبضـته وتحت سيطرته وبعد عودة دوست محمد قُتل إبنه (وزير أكبرخان)

المجاهد بطريقة غامضة ويشير كثير من المؤرخين بأصابع الاتهام إلى أبيه أنه قد قتله بالسم .

ثم جاء بعد دوست محمد إبنه (شير على خان) وحكم أفغانستان سنة ١٨٦٣ -١٨٦٦ ثم أُقصيَ عن الحكم ثم عاد ، وحكم البلاد من سنة ١٨٦٩ - ١٨٧٩ .

وكان سبب هذه الحرب مع الإنجليز : أن بريطانيا هلعت وهي ترى روسيا تحتل طشقند وخوارزم وتصل إلى نهر جيحون وأرسلت روسيا بعثة عسكرية برئاسة الجنرال ليتوف الذي وصل إلى كابول وعقد معاهدة مع شير علي خان وهنا أرسلت بريطانيا بعثة لتقابل شيرعلي خان، فمنعت من دخول أفغانستان وهنا اقتحم اللورد روبرتس أفغانستان ودخلها من الممرات الثلاثة الشهيرة في كانون الأول سنة ١٨٧٩ وأعلن العالم الرباني (ملا مشك عالم - دين محمد) من غزني الجهاد ضد بريطانيا وكان القادة العسكريون: محمد جان خان من وردك،وكان في جبهة كابول، وجنرال محمد كريم خان ومير بجاخان في بجرام وعصمت الله خان في لغمان وتجاب .

وعندما دخل الإنجليز هرب شير على خان إلى مزار شريف وطلب النجدة من روسيا فرفضت وخلف وراء ه إبنه يعقوب خان في كابول .

ووقعت بريطانيا في ٢٦ مايو ١٨٧٩ معاهدة مع أفغانستان وأرسلت بعثة دائمة إلى كابول تشرف على السياسة الخارجية في أفغانستان .

وفي ٣ ستمبر سنة ١٨٧٩ أباد الشعب الأفغاني جميع أفراد البعثة في قلعة بالاحصار ، ولكن بريطانيا أرسلت قوات أخرى واحتلت كابول وألقت القبض على يعقوب وأرسلته إلى الهند ومات فيها سنة ١٩٢٣ .

ومكثت بريطانيا في كابول ١٨٧٩ - ١٨٨٠ ثم اضطرت للدخول في مفاوضات مع الأمير عبدالرحمن حفيد (دوست محمد) ثم بدأت بالاستعداد للانسحاب فجاء تها الأخبار أن أيوب خان (اخو يعقوب خان) قد أباد حامية بريطانية في (ميوند) بالقرب من قندهارفأرسلت عشرة آلاف جندي إلى قندهار وهزموا أيوب خان .

وفي أيام عبدالرحمن خان ١٨٩٣ جاء (ديوراند) البريطاني على رأس بعثة بريطانية وخطط الحدود الشرقية والجنوبية التي تفصل أفغانستان عن الهند وسمي خط الحدود (بخط ديوراند).

٦ الانتفاضة السادسة : على يد أمان الله خان ضد بريطانيا ١٩١٩:

اذ أن أمان الله خان بعد اعتلائه العرش سنة ١٩١٩ أرسل رسالة إلى المعتمد البريطاني في الهند يخبره فيها استقلال أفغانستان داخلياً وخارجياً فتجاهلت بريطانيا الرسالة وردت بضرورة استمرار الوضع بين بريطانيا وأفغانستان كما هو فأعلن أمان الله النفير العام ضد بريطانيا وسلم قيادة الجيش لنادر شاه وقد كانت هنالك ثلاث جبهات :

١ جبهة قندهار : قائدها سردار عبدالقدوس .

٢ جبهة جلال اباد : قائدها جنرال صالح محمد خان .

٣ جبهة بكتيا : قائدها جنرال محمد نادر شاه .

وكان قائد المدفعية معه عبدالقيوم البغماني ، واستطاعوا بعون الله هزيمة بريطانيا ودخل نادر شاه مع عبدالقيوم الحدود الهندية واحتلو مدينة تل وخشيت بريطانيا أن يثير الأفغان الجهاد العام ضد بريطانيا وبدأت ترتعد أن يقوم الشعب الهندي المسلم بانتفاضة إسلامية ضدها مع إخوانه الأفغان .

وهنا أعلن تشر شل من لندن استقلال أفغانستان وفي ٨ اغسطس سنة ١٩١٩ وقعت اتفاقية روالبندي التي اعترفت فيها انجلترا باستقلال أفغانستان التام .

وفي سنة ١٩٢٨ قام الملك أمان الله مع حاشيته برحلة طويلة زار فيها الهند ومصر وايطاليا وفرنسا والمانيا وانجلترا وروسيا وفي طريق عودته عرج على تركيا وايران .ورجع الملك متحمساً جدا لسلخ أفغانستان عن دينها فكتب القرارت الملكية التي تقضي بوجوب ارتداء الزي الغربي (للنساء والرجال) وعلقت المنشورات بهذا في الأماكن العامة .

وهنا أعلن العلماء كفر الملك ووجوب الجهاد ضده فثارت قبيلة (شنواري) واحتلت جلال اباد واندلعت الثورة ضد الملك في ٢٨ نوفمبر سنة ١٩٢٨ .

وما هدأت إلابعد أن اطاحت بعرش أمان الله في ١٤ يناير سنة ١٩٢٩ .

الانتفا ضة السابعة ٢٧-نيسان ١٩٧٨ ضدالروس :

بدأت الانتفاضة السابعة يوم أن أعلن العلماء من الشعب الأفغاني المسلم الجهاد المسلح ضدالشيوعيين وكان من ضمن هؤلاء العلماء الشيخ مولوي محمديونس(خالص)والشيخ مولوي جلال الدين(حقاني)

والشيخ مولوي نصرالله منصور........ وقدتمكن الشعب الأفغاني المسلم بعون الله ونصرته ثم ببركة الجهاد الإسلامي وتقديم أكثرمن مليون ونصف مليون شهيدو.. أن يسقط أمبراطورية العظمى للاتحادالسوفياتي وأن يجعل الفكر الشيوعي مضحكة للعا لم .

الانتفاضة الثامنة ضدالأمريكان والتحالف الصليبي العالمي في أكتوبر ٢٠٠١م

بدأت هذه الانتفاضة المباركة بقيادة أمير المؤمنين الملامحمدعمر(المجاهد) ضدالأمريكان والتحالف الصليبي الذي شاركت فيه أكثرمن ٣٦دولة صليبية والآن : مضى عليها (٥) سنوات والحمدلله المجاهدون فيهامنتصرون وصامدون . فهل يكون الجهاد الأفغاني بداية التحول التاريخي للإسلام ؟ أم هل يكون الجهاد الأفغاني بداية تحول تاريخ العالم أجمع ؟ نحن نرجو من الله هذا ونحسب أن ذلك كائن والله أعلم - : ((ويسألونك متى هو ؟ قل عسى أن يكون قريبا)

نائب الإمارة الإسلامية في لقاء خاص مع الصمود:

الجهاد فى أفغانستان ليست مسؤلية طالبان فقط، بل هو واجب جميع المسلمين في العالم

ملا برادر عبدالرحمن في سطور :
ولد الشيخ ملابرادر عبدالرحمن عام ١٣٨٣ هجرية الموافق ١٩٦٢ ميلادية في مديرية دهراود من ولاية أروزجان مسقط رأس أمير المؤمنين الملامحمد عمر حفظه الله .
درس العلوم الشرعية على العلماء في المنطقة ثم التحق بقافلة الجهاد ضد الروس وكان يعد من أبرزقادة المجاهدين في المنطقة .
خاض معارك ساخنة ضد الروس وأصاب عدة مرات ولكن الله عافاه بشفاء من عنده .
وبعد تأسيس الإمارة الإسلامية اشتغل المناصب التالية :
١ نيابة وزارة الدفاع
٢- الرئاسة العامة للإقليم الغربي
٣- المسؤلية العسكرية العامة للولايات الشمالية
وبعد الاحتلال الصليبي لأفغانستان كان أول من بدء الجهاد ضد المحتلين في الولايات الغربية وقد قاد أسخن معارك ضد هم في ولايات أروزجان قندهار وهيلمند ، وأصاب فيها أصابات بالغة ولكن بفضل الله شفي عنها وعين نائبا للإمارة الإسلامية .

قراءناالأعزاء !

أرادت مجلة الصمود بمناسبة حلول العام الهجري الجديد أن تحاور نائب الإمارة الإسلامية الشيخ ملابـرادر حـول تطـورات السياسـية والعسكريةالأخيرة في أفغانستان ، وقدتفضل الشيخ علىمجلة الصمودبهذه المقابلة رغم كثرة مشاغله الجهادية والظروف الأمنيـة الحرجـة التي يعيشها .

فنحن نشكره على هذه المقابلة التي تعتبرفي الحقيقةتقييما واقعيالإنجازات الجهادوالمجاهدين من قبل من يعيش القضيةبجسـمه وتفكيـره، ويرى من الداخل ببصيرته العسكرية والسياسية مالايراه المحللون السياسيون من الخارج.

فهوالقائد العسكري وبطل الجهادين والعارف لنبض القضية.

(أجر الحوار نصير الدين "هيروي")

فإليكم نص الحوار:

الصمود: لو تفضلتم بإعطاء المعلومات بايجاز للقراء حول تطور الوضع العسكري الأخير وتصاعد الهجمات ضد الأمريكان في أفغانستان.

النائب: الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آلـه وصحبه ومن والاه، وبعد:

بفضل الله وكرمه أن الوضع العسكري في أفغانستان جـرت على خلاف ما كان يتوقعه الأعداء وأن الوضع الجهـادي قـد تحسن وكافةالأمور تجري لصالح المجاهدين، رغـم مشـاكل فصل الشتاء والجو الغير المناسب فيها، ورغم قلة الإمكانيـات لدى المجاهدين، كما شاهدناجميعا أن هجمات المجاهدين ضـد الأعداء لم تتوقف طول فطرة الشتاء بـل وقـد زادت هـذه الهجمات في جميع المحافظات الأفغانية وأن خسائر الأعـداء الجسمية والمالية ارتفعـت إلـى حـد لـم يتصـوره أحـد ،


نائب الإمارة الإسلامية يؤمُّ المجاهدين في مديرية پنجوائى بقندهار

ونذكرهناعلى سبيل المثال أنه في يوم واحد وبالضبط بتاريخ ٢٩ -١-١٤٢٨ تمكن المجاهدون بفضل الله ونصرته من قتل أكثرمن١٤ جنديا أمريكيا ٦ منهم في ولاية كونار شرقي البلد و٨ في ولاية زابول وجرح ٤ ١منهم في إسقاط مروحية أمريكية وهذا باعتراف العدو نفسه،وقد تمكن المجاهدون من إسقاط خمس طائرات، إثنتين منهاطائرتين استكشافيتين وأخرى مروحيات عسكرية' إضافة إلى تدمير عشرات من وسائلهم الحربية وقتل مئات من جنودهم' كما أن هجمات المجاهدين تحولت من حالة حرب العصابات إلى مواجهة العدووجهالوجه ، وهذاكله بعون الله ثم بتضحيات المجاهدين المخلصين.

الصمود: ولكن نسمع أن عدوكم يدعي الانتصارات ضد مجاهديكم وخاصة بعد استشهاد قائد الميداني الشيخ أخترمحمد عثماني، ويقولون بأن خططنا المستقبلية هي التركيز على قتل أبرز قيادات المجاهدين، فما وجهة نظركم حول هذه الادعاءات؟

النائب: لاشك أن أمنية كل مجاهد في مقابلة العدو هي الشهادة في سبيل الله' و أن مواجهة العدو مفروشة بالشهادة والجراح والأسر' إضافة إلى ذلك أن الشهادة في سبيل الله تقوي عزيمة المجاهدين في أخذ الثأر من الأعداء' وأنا على يقين أن استشهاد المجاهدين في ساحات الجهاد لن يؤدي بأي وجه من الوجوه إلى هزيمتهم' وأن استشهاد الشيخ اخترمحمد عثماني لن يكون إن شاءالله سببا لانتصار العدو' لإننا رأينا أن مئات الشباب بعد استشهاده انضموا إلى صفوف المجاهدين لأخذ ثأر الشيخ اختر محمد عثماني'ولقد عينا لمسؤلية الشيخ اختر محمد عثماني، عثماني آخر' وأما ادعاء الأعداء بالتركيز على قتل قيادات المجاهدين فهم الآن أيضالم يقصروا شيئا في حربهم ضد المجاهدين واستخدمواجميع الوسائل لضرب الجهاد والمجاهدين مما أدت في أكثر الأحيان إلي قتل مئات المدنيين ، ومع ذلك فالله تعالى بفضله وكرمه حفظ المجاهدين من شرهم وخبثهم' وأقول لكم إن الجهاد في أفغانستان أو القتال ضد الصليبيين ليس منحصرا بأشخاص معينين، وأن أي شخص الذي يجاهد ضد العدو دفاعا عن الدين والعقيدة يكون بمثابة شيخ عثماني .

الشيخ الشهيد عثماني

الصمود: لاشك أنه قد كثرت زيارات الوفود الأمريكية في الأوانة الأخيرة لأفغانستان وقد قام أربعة وفود المكونة من كبار المسئولين في الحكومة الأمريكية لزيارة أفغانستان في الأسابيع الأخيرة وكذلك أرسلت وفود عديدة إلى أفغانستان من قبل الدول الأعضاء في التحالف الصليبي ما رأيكم حول هذا الموضوع وما سبب ذلك؟

النائب: لاشك أن الأمريكان و حلفائهم قد تيقنوا من هزيمتهم في أفغانستان' وأن معنويات جنودهم قد انهارت' لذا فزيارة هذه الوفود ابتداءً بزيارة وزير الدفاع الأمريكي وانتهاءً بزيارة وزير الدفاع الأسباني تأتي لأجل رفع معنويات جنودهم وتشجيعهم للبقاء في هذا البلد لعدة أيام أخرى.

ومما لا شك فيه أن هزيمة القوات الصليبية و فرارها من أفغانستان بدأت منذ شهر١١ من العام الماضي ٢٠٠٦ ، كماشاهدنا أن فرنسا قامت بسحب قواتها من أفغانستان ثم قامت بعض الدول الأخرى بإعلان سحب قواتها من هذا البلد، ويعتبر انسحاب هذه القوات بوادر الهزيمة للقوات الأمريكية وحلفائها، لذا فإن الولايات المتحدة وحلفائها تريد من وراء تلك الزيارات إخفاء هزيمتها ولف أنظار العالم وشعوبها تجاه أمور أخرى.

الصمود: ما وجهة نظركم حول اقتراح ايطاليا وهولندا باشتراك طالبان في المؤتمرات المقرر انعقادها في المستقبل؟

النائب: سمعنامن خلال وسائل الإعلام أنه اقترحا كل من وزير الخارجي الايطالي والهولندي انعقاد مؤتمرعالمي وأكدا على اشتراك طالبان (الإمارة الإسلامية) فيه' ونحن نقول إن اقتراح هاتين الدولتين لاشتراك طالبان في المؤتمر يدل على أن طالبان هم المحور الأساسي في حل القضية الأفغانية' كما أن تقديم هذه الاقتراح من قبل تلك الدول واعترافها بقوة طالبان تدل علىديكتاتورية أمريكا التي تنكر كل ذلك' والجدير بالذكر أن ايطاليا وهولندا ليس همالوحدهما قدمتا مثل هذه الاقتراح بل إن المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة الأخضر الإبراهيمي

أيضا اعترف بهذه الحقيقة، كمااعترف بخطائه بعدم تقديم الدعوة للطالبان للاشتراك في مؤتمر بن عام ٢٠٠١ واعترف كذالك أعضا كبار في الكونغرس الأمريكي أيضا بمثل هذه النظرية.

وليس خفيا على أحد أن استقرار الأمن و امحاء المخدرات وقت حاكمية طالبان لهذا البلد من الحقائق الجلية التي اعترف بها الصديق والعدو، وهذه الحقيقة وأهمية الإمارة الإسلامية أدركها العالم كله بعد الهجوم الصليبي على أفغانستان وسقوط الإمارة الإسلامية، لذا هم يقترحون الآن ضرورة مشاركة طالبان في المؤتمرات التي تنعقد لحل القضية الأفغانية، ونحن نقول إن حركة طالبان لن تشارك في مثل هذه المؤتمرات حتى تنسحب جميع القوات الصليبية المحتلة عن أفغانستان.

الصمود: لقد سمعنا أن رئيس الحكومة العميلة في كابول حامد كرزاي قدم لطالبان اقتراح المصالحة وحل القضية بطريقة سلمية فما وجهة نظركم حول هذا الموضوع؟

النائب: ليست هذه المرة هي الأولى التي يقوم بها كرزاي بتقديم الاقتراح للمصالحة فهو دائما يقدم مثل هذه الاقتراحات، وسبب ذلك يرجع إلى شدة المقاومة والجهاد ضد القوات الأمريكية وحلفائها حيث أنه الآن يشعر بالخطر والهزيمة ،إلىأن زيادة خوفه وإحساسه بالخطر أدى إلى كونه يتكلم بأمور ما ليست في صلاحيته ولا اختياره .

نعم إنه في العاشر من شهر المحرم قال أثناء مشاركته في الحفل الشيعي في كلمته: ندعو طالبان مرة أخرى إلى الحوار والمصالحة.....

ولكن في صباح ذالك اليوم رفض دعوته من قبل السفر الأمريكي في كابول، وأكد السفير الأمريكي في كلامه: أن دعوة كرزاي لطالبان غير صحيحة وأن الإعلام والصحفيين اخطأوا في التعبير عن كلامه.

فنحن نقول لو فرضنا أن الخطأ وقع من قبل الصحفيين في التعبير عن كلام كرزاي فإن المسئول عن تصحيح كلامه هو مكتب كرزاي أو المسئول الإعلامي لمكتبه وليس السفير الأمريكي، هذا بالاضافة أن تعبير كلام كرزاي من الصحافة والإعلام لم يكن خطاء،لأن ما نشر في القنوات التلفازية والصحف والجرائد هوكلامه المسجل وليس التحليل أو الترجمة عن كلامه، والحقيقة أن ما يقوله كرزاي ويدعي فهو فوق صلاحيته وقدرته، لهذا نحن نعتبر دعوة كرزاي وكلامه دعوة شخص الذي يتكلم من غير المسئولية ولا أثر لتطبيقه في الواقع.

الصمود: بعد فوز الديمقراطيين في الولايات المتحدة تجري المباحثات الآن حول إرسال مزيد من القوات إلى أفغانستان ما رأيكم حول هذه القضية؟

النائب: لاشك أن السياسة الأمريكية حول قضية أفغانستان و القضايا الإسلامية الأخرى مثل العراق وفلسطين و... واحدة ولا فرق في ذلك بين الديمقراطين والجمهوريين، ونحن نرى ورأينا أن أمريكا وحلفائها الصليبين لم يمنع عن استعمال أي وسيلة في قتل وإبادة المسلمين، ولكن بفضل الله فإن المجاهدين قد قاوموا هؤلاء الغزاة بكل شجاعة حتى الآن، كما أن الأمر ليس منحصرا في الأمريكان وحدهم فإن حلفاءهم من الصليبين من حلف شمال الأطلسي ظلوا تحت ضربات المجاهدين حتى إنهم الآن لا يجدون طريق الفرار، وقد واجهوا هزيمة نكراء، فمهما زادت قوات أمريكا وحلفائها فإن المقاومة ستشتد من قبل المجاهدين باذن الله تعالى وسيضطروا الأمريكان منهزمين إلى الانسحاب من أفغانستان إن شاء الله.

الصمود: قبل مدة قصيرة ذكر رئيس التحالف الشمالي برهان الدين رباني في حوار مع إحدى الصحف التركية : لوأن طالبان تمكنوا من الدخول إلى كابول فعليهم أخذ التحالف الشمالي في الاعتماد، وأضاف في حواره مع الجريدة: لوأن الطالبان فعلا قاموابتطبيق الحكم الإسلامي فإن التحالف سيساعده، فما وجهة نظركم بصفتكم نائبا عن الإمارة الإسلام حول هذا الموضوع ؟

النائب: لم يخف على أحد أن طالبان أثناء حاكميتهم للبلاد كانوا قد جلبوا اعتماد أكثرمن ٩٥% للشعب، و بناءاعلى هذاالاعتماد الشعبي تمكنوا من إجراء تنظيم جميع الشئون البلاد السياسية والإدارية والقضائية والتعليمية والثقافية و.....بشكل جيد ولا شك أن الإمارة الإسلامية على يقين أنه من غير تأييد واعتماد الشعب لا يمكن الثبات والاستقرار في البلاد، لذا فإن الإمارة الإسلامية ترى أن مصدرها الأساسي ومرجعها الوحيد بعد عون الله تعالى هو تأييد الشعب الأفغاني المسلم، وأنها بفضل الله ثم بمساعدة الشعب المسلم ستتمكن من إلقاء الهزيمة في صفوف الأعداء

وإجبارهم على الانسحاب، والذي يجدر بالذكر أن الاعتماد والتأييد بين الإمارة الإسلامية والشعب في وقتناالحالي الراهن أكثر بكثير مما هو في الماضي لأن مقاومتنا الآن جهاد شرعي ضد أعداء دينناأمن الصليبيين وأعوانهم ويعترف بهذا جميع المسلمين في العالم وأما مقاومتنا الماضية فكانت ضد إزالة الفساد وقيام نظام موحد وإدارة صحيحة شرعية قادرة في البلاد وبما أن الشعب اعتمد علينا في ذاك الوقت فاعتماده الآن علينا أكثر بكثر.

الصمود: قبل أيام نشرت من قبل وكالة رويتر خبرا أنهم أجروا الحوار مع أمير المؤمنين مماجاء فيه : أنه (أمير المؤمنين) لم يلتقي بالشيخ أسامة حفظ الله منذ خمس سنوات ولاينوي أن يلتقي به ،فما هي صحة هذ الخبر وما ذا ردكم بهذا الشأن ؟

النائب: نعم نحن أيضا سمعنا هذا الخبر من قبل وسائل الإعلام الصليبية، ففي البداية أريد أن أوضح لكم أن أمير المؤمنين حفظ الله لم يجري أية حوار منذ خمسة سنوات مع أي صحفي ولا أية جهة إعلامية، وهذا لأجل الظروف التي يعيشها أميرالمؤمنين، فنستطيع أن نقول أن هذا الحوار وجميع ما جاء فيه كذب وافتراء على أمير المؤمنين وليست له أية مصداقية في الواقع، والإعلام الغربي الحاقد يقوم بنشر مثل هذه الافتراءات والأكاذيب خدمة لأسيادهم الصليبيين .

الصمود: هل الذين يجاهدون تحت قيادتكم ضد الأمريكان هم الأفغان وحدهم أم هناك مجاهدين من جنسيات أخرى من العالم الإسلامي ؟

النائب: كما شاركت أكثر من ٣٦ دولة صليبية في احتلال أفغانستان الإسلامية هكذا واجب المسلمين ومن حقهم أن يقفوا بجانبنا لطرد المحتلين وإقامة حكم الله في هذا البلد المسلم .

وهذا أمر شرعي اذا احتل الكفار بلد إسلامي فيجب على جميع مسلمي الأرض مناصرة إخوانهم، كما يقول الله عزوجل:وإن استنصروكم في الدين فعليكم النصر .... فيوجد في العالم الإسلامي إخوة مسلمون لنا يقفون بجانبنا بالمال والنفس وهؤ لاء هم الذين حسوا وأدركو مسؤليتهم بالوجه الصحيح، فالذين شاركونا في هذا الجهاد سواء مشاركه نفسية أو مالية نحن نشكرهم ونقدر هم ، وهم إخوة لنا في العقيدة والدين .

والذين لم يتمكنوا حتى الآن من المساهمة في هذا الجهاد سواء مساهمة مالية أو نفسية فندعوهم إلىهذه المساهمةونذكِّرُ هُم بقول الله عزوجل : ومالكم لاتقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها ..

ذهاب المجاهدين الى العمليات في مديرية پنجوائي بقندهار

لأن الجهاد في أفغانستان ليس مسؤلية طالبان وحد ها بل هي فريضة واجبة على كل مسلم في وجه الأرض،وأن الصلبيين لم يهاجموا طالبان لأفغانيتهم بل ها جموا طالبان لإسلاميتهم ولعقيد تهم، وكما يقول الرسول الله صلى الله عليه وسلم: مثل المؤمنين في توادّهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد الواحد اذشتكى منه عضوا تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى الحديث :

فخلاصة القول في هذا المجال أن إمارة أفغانستان الإسلامية خندق كل مجاهد مهما يكون جنسيته وحفظ هذالخندق أمانة في عنق كل مسلم وهي في نفس الوقت مأوي للمسلمين في العالم .

الصمود: الأمريكان وحلفائهم ينشرون الإشاعات بأن هجماتهم ضد المجاهدين سيشتد من بداية فصل الربيع الآتي وأنهم سيقومون بتغيير استراتيجيتهم العسكرية في الحرب ضد المجاهدين لهذا هم الآن سيناقشون الموضوع مع دول المجاورة لأفغانستان ماهو نظركم حول هذا الموضوع؟

النائب: كما ذكرت أنفا أنهم انهزموا معنويا وأن المقاومة تشتد من يوم لآخر فهم الآن يسعون لجبران هزيمتهم وارتفاع معنويات جنودهم، وسوف يرىالأمريكان في فصل الربيع من الذي يقوم بالهجمات ومن قِبَل من يشتد العمليات العسكرية، ومن يتحمل خسائر الحرب، ونحن مصممون باذن الله أننا سنغير استراتيجتنا العسكرية في الحرب ضد أعدائنا، وأننا سنحيل المعركة من الضواحي والقرى إلى المدن وسنوسع

دائرة الحرب من الجنوب إلى المناطق المركزية وعلى الخصوص إلىالعاصمة الأفغانية كابول' كما نقوم بتغيير كيفية الهجمات حيث تتغير هجماتنا الاقتحامية نحو تاكتيك واستراتيجية جديدة ، كما سنقوم بإذن الله بقتال ميداني في المناطق المناسبة إضافة إلى التغيير في العمليات الاستشهادية والسيارات المفخخة وعبوات ناسفة.

الصمود: نقلت وسائل الإعلام في الأيام الأخيرة عن الإمارة الإسلامية بأنها تقوم بفتح المدارس في المناطق التي تحت سيطرتها ما حقيقة هذا الأمر؟

النائب: نعم هذا صحيح فإن الإمارة الإسلامية تريد فتح المدارس في المناطق التي تحت سيطرتها في الجنوب والجنوب الغربي من أفغانستان وذلك لتربية أبنائنا تربية إسلامية ويقوم بالتدريس أساتذة ذوي خبرة علمية وإسلامية وذلك لأن المنهج الذي قام باعداده حكومة كرزاي منهج علماني يريد من وراء ذلك تثقيف الشباب ثقافة علمانية' ولهذا يضطر المجاهدون في بعض الأحيان إلى إحراق المدارس الحكومية لأن الحكومة تحاول من خلال هذه المدارس نشر العلمانية بين صفوف أبنائنا' فمنهج الحكومة الذي وضعته أخيرا هو الأساس لهذه التربية اللادينية' ونحن نقصد من فتح المدارس في المناطق التي تحت سيطرتها أن نربي أطفالنا تربية إسلامية وأن نعمل سدا منيعا في مواجهة الثقافة والتعليم الغربي.

الصمود: لاشك أنكم ترأسون جهادا ضد عدو يعتبر من الناحية العسكرية والمادية أكبر قوة في العالم فكيف وبأي طريق تؤدون هذه المسئولية؟

النائب: كماتعرفون أن الإمارة الإسلامية تمكنت لمدة ست سنوات وفي حالات حرجة وظروف ضيقة جدا سير الأمور نحو الأمام بصورة جيدة و كانت قد نظمت في تلك الأوضاع الراهنة جميع الأمور السياسية والإدارية والاقتصادية والتعليمية والحقوقية وغيرها وكان قد يتم تشكيل وتنظيم هذه الادارات بصورة جيدة' فهم الآن يستفيدون من تلك الطرق' كماعينا لكل منطقة ومحافظة مسئول معين فهو يقوم بتنظيم الأمور العسكرية الإدارية' ويتشاور كل شهر أو كل شهرين مع مسئولي المناطق المجاورة' ثم في كل أربعة أشهر يشاوروننا في الأمور المهمة'و يتم التفاهم بين جميع المسئولين وأن جميع الأمور تتم بالمشورة والتعاون بيننا.

الصمود: من أين تحصلون على مصاريف والإمكانيات المالية لتجهيز المجاهدين ؟

النائب: في البداية أريد أن أقول لكم إن الجهاد الحالي ضد الأمريكان ومتحالفيهم يعتمد على المعنويات أكثرممايعتمد على الماديات .

ثانيا إنه يختلف تماما مع الجهاد الأفغاني السابق ضد الاتحاد السوفياتي المنهار الذي كان مكلفا اقتصاديا كثيرا .

لأن الجهاد الحالي يعتمد كثيرا على حرب العصابات وتنفيذ العمليات الاستشهادية وزرع عبوات ناسفة في الطرق .

وكل هذا يحتاج إلى إمكانيات مادية بسيطة جدا وهذه الإمكانيات البسيطة يدبر ها بعض المحسنين من التجار الأفغان وغيرهم من جهات إسلامية في العالم الإسلامي ونظرا لظروف الأمنية نفضل عدم ذكر أسمائها.

وكما أن كثيرا من الاستشهادين الذين يقومون بإجراء العمليات الاستشهادية فهم بأنفسهم يشترون سيارات أو دراجات نارية ثم يقومون فيها بالعمليات الاستشهادية وكما أنهم يجاهدون بأنفسهم كذالك يجاهدون بأموالهم في سبيل الله .

وكما يقول الرسول صلى الله عليه وسلم ((وجعل رزقي تحت ظل رمحي)) يحصلون المجاهدين في كل عملية ينفذونها ضد الأمريكان على غنائم كثيرة ،كما أن هناك إمكانيات عسكرية متوفرة باقية لنا من زمن حكم الإمارة الإسلامية وحتى من زمن الجهاد السابق والآن نستفيد منها ضد الغزاة .

الصمود: أخيرا ما هي رسالتكم للمسلمين عن طريق مجلة الصمود؟

النائب: يجب على كل مسلم و مجاهد أن يختار طريقا فيه سعادته الدنيوية والأخروية' وفي نظري أن طريق السعادة هو الجهاد في سبيل الله لأن الجهاد في الإسلام ذروة سنامه فهو ضامن لسعادة المرء وبالجهاد يتحقق العز والنصر' ولا شك أن الأمة الإسلامية ذات تاريخ مشرق وإعادة مثل هذ التاريخ لا يمكن إلا بالتضحية والجهاد، لذا نرجو من جميع المسلمين السعي لإعادة تاريخهم المجيد ومجدهم المفقود حتى نكون ونعيش في هذه الأمة رافعي الرأس ......وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون .صدق الله العلي العظيم

طالبان فى الصحافة العالمية

إعداد – دكتور شهاب الدين

مسئولون أمريكيون: هجمات "طالبان" زادت بنسبة ٣٠٠ %

وكالة "أسوشيتد برس": صرّح "كارل إيكنبري" قائد القوات الأمريكية في أفغانستان, بأن هجمات "طالبان" زادت في ديسمبر الماضي بمقدار ٢٠٠ % بينما قدّر مسئولو المخابرات الأمريكية زيادتها بمقدار ٣٠٠% منذ سبتمبر الماضي.

وفي لقاء مع وكالة "أسوشيتد برس"، قال إيكنبري على الرغم من ذلك, إنه واثق في أن الولايات المتحدة وقوات "الناتو" سيكون النجاح لهما في السيطرة على ميادين القتال، غير أنه توقع أن تشهد أفغانستان "ربيعًا عنيفًا"، مشيرًا إلى زيادة هجمات طالبان في شهر ديسمبر الماضي بنسبة ٢٠٠%.

وأعرب "روبرت جيتس" وزير الدفاع الأمريكي عقب لقائه مع "إيكنبري" عن قلقه من أن ظهور حركة "طالبان" مرة أخرى, يهدد بجعل أفغانستان ملاذًا للإرهابيين، على حد وصفه.

وكشف ضابط بالمخابرات العسكرية الأمريكية الذي رفض الإفصاح عن هويته عن إحصاء القوات الأمريكية لعدد هجمات طالبان في العام الماضي، مشيرًا إلى أنها زادت بنسبة ٣٠٠%.

وقال هذا الضابط: بلغت الهجمات الفدائية في عام ٢٠٠٦ عدد ١٣٩، مقارنة بـ ٢٧ هجوم في عام ٢٠٠٥، بينما تضاعف عدد الهجمات بالعبوات الناسفة من ٧٨٣ في عام ٢٠٠٥ إلى ١٦٧٧ في عام ٢٠٠٦، فيما سجلت الهجمات المباشرة رقم ٤٥٤٢، مقارنة بـ ١٥٥٨ في عام ٢٠٠٥.

وتوقع إيكنبري أن "طالبان" ستركز هجومًا في فصل الربيع القادم في المناطق الجنوبية من أفغانستان، خاصة في مدينة قندهار وغيرها من مدن الجنوب

قائد أمريكي في أفغانستان يشبه هجمات طالبان بالحرب العالمية الأولى

وكالة أسوشيتد برس: أكد أحد القادة العسكريين الأمريكيين في جنوب أفغانستان أن هجمات حركة طالبان تتسم بحدة وقوة مثل تلك الحدة التي اتسمت بها الحرب العالمية الأولى.

واتهم العقيد "جون نيكلسون" قائد اللواء الثالث اتفاقية السلام بين الحكومة الباكستانية وعشائر شمال وزيرستان بالسبب وراء زيادة هجمات طالبان، بحسب ما نقلت عنه وكالة أسوشيتد برس.

وقال "نيكلسون" عن هذا الاتفاق: لقد خفف بعض الضغوط التي كانت على حركة طالبان. ودأبت القوات الأمريكية بإلقاء المسئولية في فشلها في إيقاف هجمات طالبان على اتفاق السلام الذي يؤكد مراقبون دوليون أنه لا صلة بينه وبين زيادة هجمات طالبان.

وقرر الجيش الأمريكي تمديد مهمة اللواء الثالث أربعة أشهر للحاجة العسكرية إلى المزيد من القوات الأمريكية في ظل التصاعد اللافت لهجمات طالبان، خاصة وأنه يتوقع أن تشن طالبان هجومًا كبيرًا هذا الربيع على قوات الاحتلال في أفغانستان.

ووصف نيكلسون القتال مع حركة طالبان في مناطق الجنوب خاصة في محافظات باكتيكا وخوست بالحاد، مشيرًا إلى أن عناصر طالبان تتسلل في بعض الأحيان إلى القواعد الأمريكية من أجل زرع القنابل اليدوية.

وقال نيكلسون: إننا نتحدث هنا عن حرب مشابهة للحرب العالمية الأولى في طبيعتها وحدتها، مشيرًا إلى أن القتال يبلغ في بعض أحيانها الدرجة القصوى من الحدة، واصفًا حركة طالبان بالمرونة وعدم الخوف من القوة النارية الأمريكية.

بألفي استشهادي.. طالبان تتوعد بشن هجوم صيفي كبير

قناة الجزيرة : قال قائد كبير بحركة "طالبان": إن الحركة تستعد لشن هجوم صيفي هائل، بأكثر من ٢٠٠٠ مهاجم استشهادي، مستعدين للتحرك، وباستعدادات أكثر.

وحسب رويترز، قال الملا "حياة خان": طالبان ستشدد هجمات المسلحين والهجمات الاستشهادية هذا الصيف.

وأضاف "ستكون أكثر السنوات دموية، بالنسبة للقوات الأجنبية".

وقال خان "استعداداتنا الحربية اكتملت إلى حد بعيد، ونحن في انتظار قدوم الصيف".

يأتي هذا التهديد في أعقاب تحذير دبلوماسي أمريكي رفيع، من أن أفغانستان مقبلة على ربيع دام، وخطير، بعد أكثر السنوات دموية منذ احتلال القوات الدولية، بقيادة واشنطن لأفغانستان عام ٢٠٠١.

وقال "ريتشارد باوتشر"، مساعد وزيرة الخارجية الأمريكية لشئون جنوب ووسط آسيا، "أعتقد أننا سنواجه هجومًا قويًا، وسنشهد ربيعًا صعبًا وخطيرًا".

وأعرب مسئولون أفغان عن اعتقادهم بأن حركة طالبان، تنتهج الأساليب نفسها، التي يستعملها المسلحون في العراق.

ويقول المراقبون: إن المشكلة الأمنية في أفغانستان، تتعمق يومًا بعد يوم، وإن الضغط على البلاد، التي أرسلت جنودها إلى أفغانستان، يتصاعد، مع زيادة الهجمات المسلحة، خاصة جنوبي وشرقي البلاد

مصادر عسكرية بريطانية : قيادة أمريكا للناتو "في صالح طالبان !"

إسلام أون لاين.نت : مع تولي الولايات المتحدة قيادة قوات حلف شمال الأطلنطي "ناتو" في أفغانستان أبدت مصادر عسكرية بريطانية رفيعة تخوفها من أن استخدام الأمريكيين المفرط للقوة سيؤدي إلى تقويض محاولات إعادة الإعمار، وتنفير السكان المحليين، "بما يصب في مصلحة حركة طالبان". ووسط توعد طالبان بفصل ربيع دموي، تسلمت الولايات المتحدة، التي ضاعفت لتوها قواتها القتالية في أفغانستان، قيادة قوات الناتو، وقوامها ٣٣ ألف جندي في البلاد، في إطار التناوب الدوري لقيادة هذه القوات.

صحيفة "صنداي تايمز" البريطانية أفادت بأن مصادر رفيعة بوزارة الدفاع أعربت عن مخاوف من إقدام القيادة الأمريكية للناتو على تحرك وشيك من شأنه إجبار القوات البريطانية على تبني نهج مفرط من العنف سيضر بالعلاقات مع الأفغان المحليين.

وقالت الصحيفة: إنه مع تولي الجنرال الأمريكي دان ماكنيل قيادة قوات الناتو اليوم، أبدت مصادر بوزارة الدفاع البريطانية تخوفا من تحول ينذر

بتكتيكات أكثر صرامة، وبينما استخدم عدد من القادة الأمـريكيين "الأسـلوب البريطـاني" لمكافحة "التمرد"، فإن السواد الأعظم في الجيش الأمريكي يميل في العراق وأفغانستان إلـى استخدام أسلوب أكثر عدائية.ونقلت الصحيفة عن مصدر بريطاني رفيع قوله: "جرت مؤخرا العديد من المحادثات بشأن دليل جديد لمكافحة التمرد أصدروه بدافع التغيير فـي الموقـف الأمريكي، لكنهم في الواقع لم يستوعبوا الأمر بعد".

واستطرد موضحا: "ينبغي عليك أن تكسب السكان المحليين في صفك بأي ثمن، وإلا فلـيس لديك أي فرصة للانتصار".

"هز الجبل"

وأشارت "صنداي تايمز" إلى أن "الاحتكاكات بين القادة الأمريكيين والبريطانيين تم الكشـف عنها في العدد الأخير من صحيفة (بيجاسوس) التابعة للواء المظلات، حيث نشرت تقريـرا اتهم فيه الأمريكيين بتقويض إستراتيجية بريطانيا خلال توليها رئاسة الناتو العام الماضي".

وجاء في تقرير صحيفة "بيجاسوس" أن "القوات البريطانية خططت للتركيز علـى جهـود إعادة الإعمار لخطب ود السكان المحليين من الأفغان، لكن القادة البريطانيين أرغموا علـى المشاركة في الهجمات".

ونقلت "بيجاسوس" عن المصدر الذي فضل عدم الكشف عن اسمه قوله: إن "القوة العسكرية البريطانية وصلت إلى الميدان مباشرة قبل بدء عملية (هز الجبل) التي خطط لها الأمريكيون ضد طالبان بإقليم هلمند (جنوب)، ورغم سيطرتنا على الإقليم ومطالبتنا بالتعامل مع الموقف بالأسلوب البريطاني، لم نتمكن من منع وقوع العملية".

وأوضح المصدر أنه "كنتيجة للخطر الناجم عن العمل العسكري الأمريكي بشـكل أحـادي الجانب، وفي محاولة لتأمين الحماية لجنودها، اضطرت القوة البريطانية للمشاركة".

وأفاد تقرير "بيجاسوس" أن عملية "هز الجبل" تسببت في مشاكل أكثر مما خلقـت حلـولا، وجاء في التقرير أن "هذه العملية أحدثت تغييرا في آلية الأمن في عدد من المناطق بأنحـاء الإقليم وعادت، إلى حد ما، بالنفع على طالبان".

وأضاف التقرير: "ومن ثم فإن العملية خلقت فجوة في سمعة القوة البريطانية لدى السـكان المحليين، وأصبحت تعني بداية جديدة للمهمة لا تقدم ولا تؤخر".قائد بريطاني رفيع

طالبان تقرر إعادة فتح مدارسها الإسلامية في جنوب أفغانستان

مفكرة الإسلام: أعلن الناطق الرئيس باسم حركة طالبان، أن قيادة الحركة قـررت افتتـاح مدارس إسلامية في المناطق الواقعة تحت سيطرة مقاتلي الحركة جنوب أفغانستان.

وفي حديث لوكالة "أسوشيتيد برس" قال الناطق باسم الطالبان إن قيادة الحركة قـررت أنـه واعتبارًا من شهر مارس القادم ستعود المدارس التي تقدم نظام التعليم الإسلامي في مـا لا يقل عن ست من المحافظات الجنوبية في أفغانستان.

وأشار الناطق باسم طالبان إلى أن المدارس ستكون في البداية للبنين على أن يتم الترتيـب لافتتاح المدارس الإسلامية الخاصة بالفتيات في مرحلة لاحقة.

الجدير بالذكر أن القوى الغربية ووسائل الإعلام التابعة لها كانت قد دأبت علـى التـرويج لمزاعم حول رفض حركة طالبان لتعليم الفتيات وهذا ما نفاه الناطق بإشـارته إلـى عـزم الحركة على افتتاح مدارس إسلامية للبنات في المناطق التي تمكن مقـاتلو الحركـة مـن السيطرة عليها.

وفـي مكالمتـه الهاتفية من موقـع غير معلـن مـع الوكالة قال الناطق باسـم طالبـان: "الولايات المتحـدة وحلفاؤها ينشرون دعاية ضد الطالبان، والحقيقة أن طالبان ليسـت ضدّ التعليم، بل هي تعرف أن الحاجة إلى التعليم من مطالب الشريعة الإسلامية".


تدمير قافلة جنود جيش العميل في قندهار

واعتبر بعض المحللين أن هـذا الإعـلان عـن طالبان يهدف إلى إثبات فشل الحكومة الأفغانيـة الموالية للاحتلال، حيث إن الحركة أعلنت فـي السابق عن قيامها بتنفيذ أحكـام قضـائية فـي المناطق التي تسيطر عليها والآن تعلن عن إعادة المدارس الإسلامية تحت إدارتها وهو ما يعنـي أن الحركة عازمة على العودة بصورتها الأصلية في تقديم كافة أشكال الخدمات الاجتماعية للشعب الأفغاني.

وكشف الناطق باسم طالبـان عـن أن مجلـس شورى طالبان قرر تخصيص مبلغ مليون دولار لتمويل المدارس الجديدة التي سيتم افتتاحها فـي محافظات قنـدهار، وزابـول، وأوروزجـان، وهيلمند، ونمروز وفرح، مـع تـوفير الكتـب الدراسية التي كانت مستعملة إبان فتـرة حكـم طالبان، مؤكدًا أن الحركة نسقت مـع الشـيوخ العشائريين من أجل ضمان النجاح التـام لهـذا التحرك.

الناتو يعرب من مخاوفه من هجوم كبير لطالبان في الربيع المقبل

وكالة رويترز:أعربت قوات الاحتلال الدولية في أفغانستان عن مخاوفها من احتمالات أن يضاعف مجاهدو طالبـان مـن هجمـاتهم ضـد قـوات الاحتلال، في الربيع المقبل، في ظـل مواصـلة قوات طالبان من تحصيناتها ومضاعفة تسليحها.

تأتي تلك التصريحات فيما تواصل طالبان مـن تحصيناتها في بلدة "موسى قلعة"، وذلك لمواجهة هجوم متوقع لقوات الناتو، بعد أكثر من أسبوعين من سيطرة الحركة عليها، وفق ما ذكرته وكالـة رويترز.

وكان الملا "حياة الله خان"، أحد كبار قادة طالبان قد صرّح بأن هناك أكثـر مـن ٣٠٠ مجاهـد طالباني يتمركزون في المدينة المحررة، مؤكـدًا أن هؤلاء المجاهدون في حالة اسـتنفار عامـة، وتصلهم الإمدادات العسكرية من مناطق أخـرى في البلاد المحتلة.

وأكد خان أن سيطرة مجاهـدي طالبـان علـى المدينة أظهرت ضـعف قـوات حلـف شـمال الأطلسي، التي تقودها الولايات المتحدة، مشيرًا إلى أن قيادة الحركة لن تتردد في إرسال المزيد من القوات والأسلحة إلى المدينة المحـررة "إذا كانت هناك حاجة لذلك"، على حد قوله.

وفي الإطار ذاته، أكد سكان محليون أن طالبـان قررت تحرير المدينة بعد مقتـل شـقيق القائـد

المحلي لطالبان خلال هجوم جوي لحلف الأطلنطي.
ويقول سكان: إن ما يصل إلى ١٥٠٠ أسرة فرت من البلدة خشية المواجهة المقبلة، واحتمالات أن تشن قوات الاحتلال هجومًا مضادًا على المدينة للاستيلاء عليها من مجاهدي طالبان.
يأتي هذا فيما قالت قوات الناتو: إن الاستيلاء على البلدة مرة أخرى أمر يرجع للحكومة الأفغانية، الموالية للاحتلال، وإن هذا سيتم في الوقت وبالكيفية التي تريدها تلك الحكومة العميلة، غير أن محللين عسكريين أكدوا أن جنود وضباط الاحتلال هم الذين سيقودون هذا العدوان على المدينة حال القيام بتنفيذه.
يذكر أن طالبان تشن هجماتها بين حين وآخر وتحرر مدنًا ومراكز رئيسة في أفغانستان المحتلة، كما أن العام الماضي كان الأكثر دموية ضد قوات الاحتلال الدولية في أفغانستان، منذ أن غزت القوات الدولية بقيادة الولايات المتحدة أفغانستان وأسقطت حكومة مجاهدي طالبان في عام ٢٠٠١ عقب هجمات الحادي عشر من سبتمبر

الرئيس الافغاني يجدد دعوته اجراء حوار مع طالبان

محيط / جدد الرئيس الافغاني حامد كرازاي دعوته من اجل الحوار مع طالبان التي تحارب حكومته.
وقال كرازاي مخاطباً اجتماعا في كابول إنه في الوقت الذي نقاتل فيه من شرفنا وكرامتنا ضد عدو يريد دمارنا ويريدنا ان ننزف مرة اخرى نريد ان نفتح صفحة من اجل المفاوضات
وكان الملا حياة خان، القائد البارز في حركة طالبان الأفغانية أعلن في وقت سابق ان أكثر من الفي استشهادي جاهزون لشن هجمات واسعة ضد قوات الاحتلال في الصيف القادم مضيفا ان الاستشهاديين الألفين يمثلون ٤٠ في المئة من قوة الانتحاريين التي يصعب أحياناً العثور على متفجرات وأهداف كافية لها.
وجاءت تهديدات خان والتي نشرتها جريدة الحياة اللندنية بعد وقت قليل من تحذيرات اطلقها ريتشارد باوتشر، مساعد وزيرة الخارجية الأميركية لشؤون جنوب آسيا ووسطها، من أن أفغانستان مهددة بربيع دموي وخطر، بعدما شهدت العام الماضي الهجمات الأكثر عنفاً منذ أن اطاحت قوات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة نظام طالبان نهاية عام ٢٠٠١.
وتوقع باوتشر ربيعاً دموياً بعد الهدوء الشتوي التقليدي على جبهات القتال، وقال لبي بي سي: "اعتقد بأن القوات الاجنبية ستواجه هجوماً قوياً ومهمات ميدانية صعبة، لكننا مستعدون للتعامل معها في شكل أفضل."

دلالات البعث الطالباني الجديد

الشرق الاوسط/ المخالب الطالبانية بدت هذه الأيام من النمو والقوة ، حتى انها صارت فعلا تؤهلها لتمخش بها قوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية.

المجاهدون يعدمون أحد الجواسيس في مركز موسى قلعة

الاستخفاف الطالباني بالقوات الأمريكية وصل لدرجة أن قوات الطالبان، احتلت هذه الأيام وفي وضح النهار مدينة «قلعة موسى»، وهذا تحول استراتيجي لافت في ميزان الصراع في أفغانستان فمنذ أن بدأ الجسم الطالباني يتعافى بعد مرحلة إيقاف النزف في جسم الحركة، إلى تضميد الجراح ثم النقاهة إلى الانطلاق إلى ساحة المواجهة مع القوات الأمريكية كانت طالبان تكتفي بمبدأ حرب العصابات: اضرب واهرب، والآن تحولت المواجهة إلى احتلال المدن، هذا الاحتلال لمدينة «قلعة موسى» رسالة له دلالات تتجاوز السيطرة على مدينة صغيرة قد لا تمثل أهمية استرتيجية جغرافية أو سياسية.
ربما تسترجع القوات الأمريكية مدينة «قلعة موسى» أو لا تسترجعها كل هذا لا يهمنا هنا، الذي يعنينا أن حادثة احتلال طالبان لهذه المدينة الأفغانية، ليست بمعزل عما يجري على الساحة العراقية، فمسلسل الفشل الأمريكي في العراق على الصعيدين السياسي والعسكري، مؤشر التقطه قادة طالبان أخذا بمبدأ «إذا سقط الجمل تكاثرت سكاكين الجزارين»، صحيح أن الجمل الأمريكي لم يسقط، لكن المؤكد أنه في ورطة، وأنه فعلا أصيب بجروح دامية، نزف الدم الأمريكي أحد العوامل التي جرأت حركة طالبان على أن تغيير استراتيجيتها من حرب العصابات إلى احتلال المدن.
الأسلوب الأمريكي العنيف في ترويض العالم الإسلامي عبر ما تسميه أمريكا «محاربة الإرهاب» أثبت فعلا فشله، وهذا ما لم تدركه أو تحاول أن تفهمه الإدارة الأمريكية، حالة التدين التي تجتاح العالم الإسلامي بكل ألوانه وأطيافه الرسمي منها أو الشعبي، المعتدل فيها أو المتطرف، العنيف بينها والمسالم أشبه ما تكون بشجرة العنب التي إذا قلمت أغصانها تمددت بأغصان جديدة أكثر طراوة وأقدر على الحمل ووفرة الانتاج، قطعت أمريكا أغصان شجرة طالبان قبل ست سنوات، وبكل ما في الترسانة الأمريكية من أسلحة الرعب والدمار، بل وأشد ما تفتقت عنه التقنية العسكرية وها هي أغصان طالبان تخرج من بين الأنقاض تنفض عن جذعها التراب وتبدأ بإنتاج طالبانيين جدد، قادرين ومتحمسين للتحرش بالقوات الأمريكية غير عابئين بتفوقها العسكري والاستخباراتي، حتى ان حركة طالبان هذه الأيام تضحك بملء شدقيها، وهي ترقب تراشق الاتهامات بين استخبارات الباكستانية والاستخبارات الأمريكية، فقد أقبل بعضهم على بعض يتلاومون، وكل يعتبر الآخر هو السبب في الانتفاضة الطالبانية الأخيرة.
اي إنجاز لأمريكا في أفغانستان تفرح به، والطالبانيون جعلوا كرزاي سجينا في عاصمتهم تحت حراسة أمريكية مشددة؟

ماذا يجري للأقصى؟!

أ. د. سليمان صالح

هل تعرفون المسجد الأقصى؟! كل مسلم على وجه الأرض سيجيب بأنه مسرى رسولنا الكريم الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم، فيه صلى إماماً بأنبياء الله كلهم، وهذا يعني أن أنبياء الله قد سلموا أمانة الرسالة ومسؤوليتها لنبي الله الخاتم محمد صلى الله عليه وسلم، ولأمته من بعده. وكل مسلم سيظل يشعر بعذاب الضمير مادام المسجد الأقصى أسيراً في أيدي الصهاينة، وسيظل كل مسلم يحلم بالشهادة على أبوابه، ويتمنى الموت دفاعاً عنه .

القضية لا تخضع لحسابات العقل والمنطق، ولا يجدي معها نفعاً دعوات السلام والاستقرار، ولا تنطبق عليها توصيفات الاعتدال والتطرف .

القضية تخضع لحسابات حضارية وتاريخية وإنسانية تتعلق بالإيمان، لا أحد يستطيع أن يفسر حب المسلمين لهذا المسجد، فلا يعرف الشوق إلا من يكابده، ولا يعرف الإيمان إلا من ذاق حلاوته.. لذلك يحب المؤمنون هذا المسجد أكثر من حبهم للحياة، وربما يحبون الحياة أملاً في التضحية بها من أجل تحريره .

أساس الصراع

إن جوهر الصراع ومركزه هو هذا المسجد، ومن أجله ستدور المعارك، كل مسلم يعد أبناءه لتحريره حتى إذا مات ولم يحصل على شرف المشاركة في المعركة حمل أبناؤه الراية وواصلوا المسير نحو الهدف .

الغرب لم يفهم القضية ولم يدرك سر الارتباط بين المسلمين ومسجدهم الأقصى، ولذلك تمكن من السيطرة على القدس في بداية الحملات الصليبية، وقتل فيه ٧٠ ألفاً من المسلمين حتى خاضت خيول الصليبيين في الدماء. ثم استطاع المسلمون أن يحرروه عندما توحدوا وأعادوا صياغة حياتهم على أسس الإسلام، فأعاد لهم الإسلام شجاعتهم وقوة قلوبهم وعزيمتهم وإرادتهم وبأسهم .

المعركة مستمرة

يضيع المسجد من أيدينا عندما نهون على أنفسنا، ويملأ الوهن قلوبنا، ويصبح بأسنا بيننا، ونتقاتل على السلطة، وعلى عرض الدنيا.. يضيع المسجد منا عندما يحكمنا الطواغيت وقد ابتعثنا الله لنحرر العباد منهم .

ذلك درس التاريخ.. هذا المسجد يضيع منا عندما يحكمنا الفاسدون والمستبدون وعبيد الدنيا، يضيع منا عندما يلهو أغنياؤنا بأموالهم، وترزح جماهيرنا في قيود الفقر والجهل .

ونحرره بجهادنا عندما نتحرر من الاستبداد والطغيان، وتشرق قلوبنا بأضواء الإيمان، ونستعيد عزتنا واعتزازنا وانتماءنا للإسلام .

ذلك هو السر الذي يكشفه لنا التاريخ، لكي نحرر المسجد الأقصى لابد أن نستعيد الحرية والعدل، ولابد أن نستعيد حقنا المسلوب في اختيار حكامنا على أسس الصلاح والتقوى والقدرة على القيادة وقوة القلب ويقظة الضمير والانتماء للأمة .

بدأت رحلة التحرير

لذلك يمكن أن نفهم لماذا تجمع الغرب المستكبر المغرور بقوته، وتحالف مع "إسرائيل" ضد حماس، فوصول حماس إلى الحكم يعني أن رحلة التحرير قد بدأت، وأن شعب فلسطين قد اختار لنفسه وبإرادته حكاماً تتوافر فيهم المؤهلات لتحرير القدس .

لا يمكن أن يقبل الطواغيت حكاماً تشرق من وجوههم أضواء الصلاح والتقوى والقدرة على التضحية والإصرار على المقاومة والجهاد لأن هؤلاء الحكام ببساطة يعيدون الذكريات إلى ملايين النفوس المشتاقة لتحرير الأقصى .

لم يكن غريباً أن يجتمع الطواغيت والأشرار والعملاء وأسيادهم في أمريكا و"إسرائيل" لفرض الحصار على شعب فلسطين وتجويعه لإرغامه على التخلي عن حقه في اختيار حكام صالحين، فهم لا يريدون لنا سوى حكم المستبدين الفاسدين التابعين الخائبين .



كان الحصار قاسياً، والجوع كافراً، وكان الظلم مراً، لكن شعب فلسطين الأبي قرر أن يصمد ويقاوم ويتحمل ويصبر على عض الأصابع، لم يكن الطواغيت يتوقعون تلك القدرة على الصبر، كانوا يتصورون أن حماس ستفشل وتنهار بعد فترة قليلة .

لكن شعب فلسطين قرر أن يبدأ رحلة التحرير بقيادة حماس، وعلا شوقه للحرية والكرامة على آلام الجوع .

ثم حاول الاحتلال أن يستخدم مجموعة من أزلامه وأتباعه لإشعال حرب أهلية بين الفلسطينيين فذلك هو المخرج الوحيد أمام الاحتلال بعد أن فشلت مخططاته، وهو يعرف أيضاً من دروس التاريخ أن استمرار احتلال القدس يرتبط بمنع تحقيق الوحدة بين المسلمين، فهي أهم أسلحة التحرير، ولقد كافحت حماس طويلاً لضبط كوادرها مهما كانت التضحيات، والتزمت بمبدئها وهو أن السلاح الفلسطيني يجب أن يوجه إلى صدر العدو، وأن الدم الفلسطيني حرام، وذلك هو السبب في ارتفاع عدد شهداء فلسطين وجرحاها، وكثرة المخطوفين منها .

أما العناصر التي تدعي الانتماء لفلسطين وهي بريئة منهم فقد غرهم ما حصلوا عليه من مال وسلاح من أيدي الاحتلال، ومن أمريكا وقرروا أن يشعلوا الحرب الأهلية بين الفلسطينيين خدمة لأسيادهم وخضوعاً لأوامرهم

إنهم لا يريدون الوحدة الوطنية لأنها تشكل الخطر على الاحتلال، ولقد كافحت حماس وضحت كثيراً لتشكيل حكومة الوحدة، وقبلت شروطاً لا تتفق مع ما حصلت عليه من نتائج في الانتخابات تمثل تفويضاً عاماً لها من شعب فلسطين .

منذ أول يوم حاولت حماس إرضاء جمع الأطراف حفاظا على الشراكة في كفاح طول، ولكن كانت هناك عناصر تعمل لإفشال أي اتفاق ومنع تشكيل حكومة الوحدة .

وشعب فلسطين سوف يعرف خلال محنته الكثير من الحقائق، وسيختبر صلابة الرجال وإخلاصهم للقضية، وسيكتشف عبيد السلطة وأتباع الاحتلال وأزلام أمريكا، وسوف يعاقب شعب فلسطين كل من تنكر لقضيته، وقتل أبناءه غيلة وغدراً بسلاح أمريكي سمحت قوات الاحتلال بوصوله لأيديهم

الأقصى في خطر

و"إسرائيل" تحاول الآن أن تختبر قوة شعب فلسطين وقوة الأمة، فلقد بدأت تسرع في تنفيذ مخططها لتهويد القدس، وتدمير المسجد الأقصى لبناء هيكل سليمان الجديد مكانه .

وهناك مخطط تنفذه "إسرائيل" منذ عام ١٩٦٨ لشق الأنفاق أسفل المسجد وهو ما يؤثر على أساسات المسجد ويهدد بانهياره .

وهناك معلومات مؤكدة هي أن "إسرائيل" تحاول هدم جزء من المسجد، وهدم طريق المغاربة وهو جسر تاريخي إسلامي، بالإضافة إلى غرفتين في أحد جوانب المسجد من ناحية حائط البراق، وهو ما يهدد بانهيار هذا الحائط .

وتتزايد خطورة الأمر بتشابك مخططات التهويد والحفريات وهدم الجسر، فالاحتلال يحاول بكل الوسائل منع المرابطين المؤمنين من الوصول إلى المسجد الأقصى للصلاة فيه وحمايته، في الوقت الذي تواصل فيه "إسرائيل" أعمال الحفريات وشق الأنفاق تحت المسجد، ولذلك فإن السيناريو الإسرائيلي يمكن أن يقوم على توفير الظروف لانهيار المسجد بعد تصدع جدرانه وتهاوى أساساته، وذلك بدلاً من هدمه بشكل مباشر أو الاعتداء عليه تجنباً لإثارة الأمة الإسلامية.

وقد تكون محاولة "إسرائيل" هدم الغرفتين وجسر المغاربة مجرد تمهيد واختبار للقوة، فماذا يمكن أن نفعل إذا فوجئنا يوماً بـ"إسرائيل" تدعي أن جدران المسجد قد انهارت؟ الأمر جد لا هزل فيه، فالحفريات تحت المسجد ستضعف الأساسات والجدران، وهدم أي جزء منه هو مقدمة لانهيار المزيد من الجدران .

فلنستعد للخطر القادم، ولنثبت لـ"إسرائيل" في اختبار القوة أننا نستطيع أن نعيد تكرار تجارب التاريخ، وأننا يمكن أن نتوحد، ونوجه سلاحنا إلى صدور الإسرائيليين، ذلك حق أقصانا، ودرس تاريخنا .

نداء لشعب فلسطين!

يا شعب فلسطين، انتبهوا إلى الخطر الذي يتهدد الأقصى وهو أهم شواهد ملكية الأمة للأرض، وأهم معالم تاريخ الأمة وكفاحها الطويل. إن حق الأمة عليكم أن تتوحدوا دفاعاً عن المسجد الأقصى فهو محور الصراع مع "إسرائيل" وهو جوهر القضية، ومن أجله لابد أن ينسى الجميع جراحهم، ويتعالون على أطماعهم .

يا شعب فلسطين الأقصى في خطر فاستعدوا لمعركة الأمة مع العدو الصهيوني، وتخلصوا من عبيد السلطة وأزلام أمريكا .

إن كل دعوات السلام سوف تنهار بمجرد انهيار أي جزء من حوائط المسجد، ولا يمكن الاعتراف بـ"إسرائيل" وهي تحتل القدس، وتهدد بهدم المسجد الأقصى .

يا شعب فلسطين إن الوحدة هي بداية الطريق لتحرير القدس، لذلك تخلصوا من أولئك الذين يثيرون الفرقة والخلافات والنزاعات الصغيرة لصالح "إسرائيل" وأمريكا، لا تسمحوا لهم بأن يستخدموكم وسيلة لقتل بعضكم البعض وإلهائكم عن قضيتكم وأرضكم ومسجدكم .

يا شعب فلسطين"إسرائيل" تخطط لتدمير المسجد الأقصى وهي تستغل فرصة انشغالكم بقتال إخوانكم لمجرد أنهم يرفضون الاعتراف بـ"إسرائيل"، ويصرون على إقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس .

يا شعب فلسطين انضموا لبعضكم البعض واطردوا من صفوفكم كل من لا يلتزم بثوابت الأمة وحقها في تحرير مسجدها الأقصى .

يا شعب فلسطين افرضوا إرادتكم وأعيدوا لكفاحكم هدفه الأساسي وهو تحرير فلسطين، وطهروا صفوفكم من العملاء، ويومها ستجدون أن ما يجمعكم أكبر بكثير مما يفرقكم، وأن ما تتفقون عليه أكبر مما تختلفون، وسيصبح من السهل تشكيل حكومة الوحدة الوطنية فهي الرد المباشر على مخططات "إسرائيل" لهدم المسجد الأقصى .



اعداد إكرام (ميوندي)

الأحداث السياسية

زار - خلال أيام - كبار المسؤولين في الإدارة الأمريكية كابول عاصمة أفغانستان فوعدوا وأوعدوا ، وتقوّلوا فتشدقوا ، وطالبوا فطولبوا ، وأعربوا عن قلقهم ويأسهم إزاء ما يتسبب في عدم استقرار الأمن وعرقلة الأمور العمرانية - على حد تعبيرهم - وزعموا أن الطالبان عائق كبير في طريق الوصول إلى الغايات المطلوبة وتحقيق الأهداف المرجوة ، ثم تشجعوا وشجعوا إخوانهم بأن الفوز رديفهم والنجاح حليفهم فلا داعي للخوف واليأس ، ولا موجب للذعر والفزع .

فكان الداغر الأول هو (ريتشارد بوتشر) مسؤول بالخارجية الأمريكية ، قام بزيارة البلاد بتاريخ : ٢٤ - ١٢ - ١٤٢٧هـ = ١٣ - ٠١ - ٢٠٠٧م والتقى بالمسؤولين الأفغان .

وهكذا زارت البلاد (هيلري كلنتون) عضو مجلس الأعيان ومرشحة الحزب الديموقراطي الأمريكي للرئاسة الجمهورية بعد زيارة (بوتشر) بيوم .

وكان الداغر الثالث هو السيد (رابرت جيتس) وزير الدفاع الأمريكي ، واستغرقت زيارته يومي الثلاثاء والأربعاء - ٢٧ / ٢٨ - ١٢ - ١٤٢٧ هـ = ١٦/١٧ - ٠١ - ٢٠٠٧م والتقى بعميله حامد كرزاي رئيس الجمهور - إن صح التعبير - ووزير الدفاع العميل عبد الرحيم ورداك ، وكان محور الكلام هو مضاعفة الجهود على استمرار الحرب وتشديدها ضد - الإسلام وأهله - وضد ما يسمى بالإرهاب وحماته الطالبان ، وتطرق الحديث إلى اتهام باكستان بالتساهل في تلك الحرب ، وعند لقائه بالجنود الأمريكيين الدُّعَّار في القاعدة الجوية العسكرية المشهورة (باجرام) طولب (جيتس) بإرسال مزيد من القوات العسكرية لاحتواء قوة الطالبان واعتضاد الموقف الأمريكي ، وأخيرا فسخ الوزير - الضيف المهان - زيارته لولاية قندهار معللا بأن الجو غير مساعد .

ثم جاءت (نانسي فلوسي) الرئيسة الجديدة للبرلمان الأمريكي من طريق باكستان ، تزور أفغانستان يوم الأحد / ٠٩ / ٠١ / ١٤٢٨هـ = ٢٨ / ٠١ / ٢٠٠٧م والتقى بكل من تحب لقائه .

الاجتماعات

ويوم الجمعة / ٠٧ - المحرم - ١٤٢٨هـ = ٢٦ - ٠١ - ٢٠٠٧م انعقدت جلسة وزراء خارجية دول الناتو في بروكسل ، واشترك فيها وزير خارجية أفغانستان (دكتور رنكين داتبر اسبنتا) وكان موضوع البحث - طبعا - هو تهديد الطالبان وإيجاد خط سريع لاستئصالهم (أوخطرالإسلام وإيجاد مبرر للقضاء عليه) ، وكان التركيز على تقوية الجيش والشرطة والإعمار المجدد من أهم النتائج الحاصلة .

انعقدت جلسة وزراء الدفاع لدول حلف الشمال الأطلسي (الناتو) في أسبانيا يوم الخميس - ٢٠ - المحرم - ١٤٢٨هـ = ٠٨ - ٠٢ - ٢٠٠٧م ، واشترك فيها وزير الدفاع الأفغاني العميل عبدالرحيم (ورداك) وكان في جدول الأعمال عديدا من الموضوعات كلها تدور حول بلدنا الإسلامي أفغانستان ، وجرت المحادثات يومين متتاليين ، وانتهت الجلسة بالتعهدات والمواثيق والوعود الفارغة .

الأحداث العسكرية

أعلن قائد القوات الصليبيةالجنرال الأمريكي (إيكنبيري) يوم السبت / ٠١ - المحرم - ١٤٢٨هـ = ٢٠ - ٠١ - ٢٠٠٧م في مقره بكابول العاصمة / انحلال الائتلاف الدولي ضد الطالبان والإرهاب في أفغانستان، وأعرب أمام الصحفيين عن فشل الائتلاف وعدم نجاحه في الحرب ، وأعرب عن خوفه من تشديد هجمات الطالبان في الربيع المقبل .

تسلم الجنرال الأمريكي (دان ميكنيل) مقاليد قيادة قوات الناتو يوم الأحد / ١٦ - المحرم - ١٤٢٨هـ = ٠٤ - ٠٢ - ٢٠٠٧م وأصر في حديثه على استمرار الحرب ضد الطالبان والإرهاب ، وذلك في جلسة انعقدت بهذه المناسبة في مركز القيادة بمدينة كابول العاصمة ، وحضر الجلسة حامد كرزاي رئيس الإدارة العميلة وكبار المسؤولين بتلك الإدارة وأعضاء السلك الدبلوماسي ، وأعرب كرزاي عن بالغ شكره وتقديره على الأعطيات ، وعن عميق حزنه وأسفه على القتلى والهلكى والضائعات ، وأما القائد السابق الجنرال البريطاني (ديفيد ريتشارد) تحدث عن تقدم قواته في المعارك ضد الطالبان في عهد قيادته ، وسمى عام / ٢٠٠٦م عام نجاح الناتو وهزيمة الطالبان ، لكن الجنرال - كما يقال : الكذوب لاذاكرة له - نسي ما قال قبل أسبوعين : فإنه تحدث يوم الاثنين / ٠٣ - ٠١ - ١٤٢٨هـ = ٢٢ - ٠١ - ٢٠٠٧م أمام الصحفيين مطالبا الناتو بالمزيد من القوات والأموال لمجابهة قوة الطالبان المستعصية - على حد تعبيره - والجنرال المنهزم رغم ضعفه فاز بوسام محمد أكبرخان من قبل كرزاي !! علما بأن السيد محمدأكبرخان هو المجاهد الذي أجبر البريطانيين على الخروج من أفغانستان إبان الاحتلال الإنجليزي .

المساعدات الصليبية

أعلنت الإدارة الأمريكية يوم الجمعة / ٠٧ - ٠١ - ١٤٢٨هـ = ٢٦ - ٠١ - ٢٠٠٧ مساعداتها لأفغانستان بمبلغ قدره (١٠،٦٠٠،٠٠٠،٠٠٠) عشرة آلاف وستمائة مليون دولار أمريكي ، وبعد أيام أعلنت الناتو مساعداتها يبلغ قدرها إلى (٧٥٠،٠٠٠،٠٠٠) سبعمائة وخمسين مليون دولار أمريكي .

أيها المؤمنون ! فكروا قليلا في هذه الحركات ، وتأملوا في الأهداف المضمرة ورائها ، هل هى لصالح الشعب الأفغاني ؟ أيتعبون أنفسهم ليستريح المسلمون ؟ هل ينفقون أموالهم بالملايين والبلايين لتحقيق الأهداف العالية من العدالة والحرية الإنسانية وحرية المرأة و... و...؟ . والجواب : لا... لا أبدا ، بل ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله ، يقول الله عز وجل ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ لِيَصُدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ ۗ﴾ .

أيها المؤمنون ! يقولون : إن البركة في الحركة ، فإن كان لكم رغبة في الخيرات الحسان تحركوا نحو الجهاد ونصرة جند الله ؛ فإن نصرالله تبارك وتعالى قريب ، إن تنصر الله ينصركم ، وإن النصر مع الصبر ، وإن الفرج مع الكرب ، وإن مع العسر يسرا .

وأخيرا استمعوا إلى قول الرسول المعظم: (من أذلّ عنده مؤمن فلم ينصره ، وهو يقدر على أن ينصره ، أذله الله عز وجل على رؤس الخلائق يوم القيامة .) رواه الإمام أحمد في مسنده عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبيه رضي الله تعالى عنهما - ج ٣ - ص ٤٨٧ .


استعداد المجاهدين للمعركة بولاية قندهار


قصف القوات الأمريكية على سوق مدينة موسى قلعه


استعداد المجاهدين للهجوم على مركز القوات الامريكية بخوست


تدمير دبابة أمريكية بولاية كونار


تدمير همر أمريكية بولاية زابول


عملية استشهادية على القوات الصليبية بولاية غزني


قتيل بريطاني بولاية هيلمند


عملية استشهادية على القوات الأمريكية بكابول

أفغانستان تنادي:

أيها المؤمنون! أنقذوني..أنقذوني...

إكرام (ميوندي)

إخوة الإيمان ! إن بلدكم الإسلامي (أفغانستان) يناديكم في ظلمات الاحتلال الغاشم ، ويستنصركم وقد أحاطت به عواصف ناسور النصرانية الضالة ، ويصرخ في ظلام الليالي مستغيثا بكم : ياللمسلمين ! أنقذوني أنقذوني من ظلم عبدة الصليب ، ومن شر جماعات التنصير والتبشير ، فإنهم يقولون ما لايفعلون ، ويفعلون بالمؤمنين ما يريدون ، ويريدون لهم شرا عظيما وضلالا مبينا ، {أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يَشْتَرُونَ ٱلضَّلَٰلَةَ وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّوا۟ ٱلسَّبِيلَ} النساء - ٤٤ -

أيها المؤمنون ! لقد خفت اليوم على الضياع ؛ فإن العدو ماكر ، والولي غافل ، وقد حق لي أن أصدق بما روي عن الرسول المعظم صلى الله عليه وسلم أنه قال: [يوشك الأمم أن تداعى عليكم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها . فقال قائل: ومن قلة نحن يومئذ ؟ قال: بل أنتم يومئذ كثير ، ولكنكم غثاء كغثاء السيل ، ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم ، وليقذفن في قلوبكم الوهن . فقال قائل: يارسول الله ، وما الوهن ؟ قال : حب الدنيا ، وكراهية الموت .] فالكفرة والفجرة بعضهم يدعو علنا وجهرا البعض الآخر إلى القضاء على الإسلام واستئصال المسلمين ، ويستعملون لتحقيق أهدافهم المشؤومة كل ما يملكون من الذرائع ابتداء بالمكر والخداع وانتهاء بأسلحة الدمار الشامل ، لكن فوق كل المصائب هي المصيبة في الدين ، والفتنة العظيمة هي فتنة التنصير ، والشر الذي ليس فوقه شر هو ترويج المنهج الدراسي الجديد الذي وضعته الأيدي الآثمة والعقول المنحرفة والأفكار الهدامة المتعصبة كمقدمة للانحراف الديني والانحطاط السلوكي .

خطة خطيرة

أيها المؤمنون ! إن أعداء الله وأعدائكم وضعوا خطة خطيرة لتنصير المجتمع الإسلامي في هذه البلاد ، وتربية الجيل الناشئ بالمناهج الغربية المنحرفة ، والبرامج الانعزالية البعيدة عن الأخلاق والدين والإنسانية وإليكم بعض النماذج :

١- سبق في العدد الماضي أنهم - خزلهم الله - قاموا بالتغييرات الغريبة في المنهج الدراسي ، وأشرنا إلى ثلاثة أمور : ذكرنا أولا: أنهم حذفوا منه الكلمات التي لها علاقة بالديانة والإسلام مثل: كلمة الله ، محمد ، الصوم ، السيف ، الجهاد وغيرها . وثانيا : حذفوا الدروس التي لها صلة بالعقيدة الإسلامية والأخلاق مثل: درس القرآن الكريم ، الشهيد ، الكعبة الشريفة ، أخلاق المجاهد ، وغيرها . وثالثا : بذلوا جهودا ظالمة في إخلاء المنهج عن المادة العلمية والمعاني السامية ، وسعوا في إبعاد الناشئ عن العقيدة والأخلاق ، وتربيته على حب المادية البحتة ، وشرحنا هذه النقاط بالنماذج والأمثال والمعادلة بين المنهج القديم والمنهج الجديد .

٢- وأضف إلى ذلك أنهم - لعنهم الله تعالى - شطبوا في المنهج الجديد من كتاب اللغة البشتو للصف الثالث الابتدائي (وهو كتاب مهم في المنهج) ثمانية دروس بالعناوين التالية : حضرة محمد صلى الله عليه وسلم ، حضرة أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ، حضرة عمر فاروق رضي الله تعالى عنه ، حضرة عثمان رضي الله تعالى عنه ، حضرة علي رضي الله تعالى عنه ، أبناء المسلمين ، غزوة بدر ، أيها الشهيد .

٣- وكذلك محوا من كتاب اللغة البشتو للصف الرابع الابتدائي سبعة دروس بالعناوين التالية : الله جل جلاله ، حضرة محمد صلى الله عليه وسلم ، الهجرة ، الجهاد ، الخطاب إلى المجاهد ، درجات الشهداء ، نشيد الجهاد .

٤- وحذفوا كذلك من كتاب اللغة البشتو للصف الخامس الابتدائي دروسا عديدة منها : تقوى أبي بكر الصديق رضي الله عنه وعدله ، الشيوعية بأسرها جناية ، عائشة رضي الله عنها ، تقوى عثمان رضي الله عنه وجوده ، الرسالة إلى المجاهد ، كتاب المجاهد إلى أبيه ، الإمام أبوحنيفة رحمه الله تعالى ، الشيخ المهاجر ، الاتحاد ، وغيرها من الدروس التي تتعلق بالإسلام بوجه ما .

٥- وكذلك أبعدوا من كتاب اللغة البشتو للصف السادس الابتدائي دروسا بالعناوين التالية : الحمد ، النعت ، أقوال الرسول صلى الله عليه وسلم ، تقوى عمر رضي الله عنه وعدله ، صفات المجاهد ، أفغانستان ، قصة الجهاد ، وغيرها مما يتعلق بالديانة والأخلاق .

٦- وقد وقعت التغييرات النادرة في الدروس التي أخذوها من المنهج القديم وذكروها في المنهج الجديد بنفس العنوان ، نذكر للقارئ الكريم مثالا يدل على ما قلنا :

مثلا : (حب الوطن) هذا عنوان الدرس في كتاب اللغة البشتو للصف الخامس الابتدائي (الصفحة ٣٤) في المنهجين ، لكن بينهما بون شاسع في المحتوى ، وان وقع الاشتراك في بعض الكلمات والجملات مثل : أفغانستان دار مشتركة لجميع المواطنين ، أنا أحب وطني ، وأفرح برؤية مناظرها الحسنة ، ثم يفترقان ، فيضيف المنهج القديم كلمات لايحبها الصليبيون ، ويكرهها الكابوس المسلط على البلاد ، فلذا شطبوها وهي : أنا أدافع بالبسالة عن الإسلام المقدس والوطن الغالي ، وسأهزم العدو ، وأجاهد في سبيل الدفاع عن النفس وعن مجد المسلمين ونواميسهم ، وإن قتلت فزت بالشهادة ، وسأستمر في الجهاد حتى أقضي على عدو الإسلام والوطن وأستأصله ، أنا أحب المجاهدين البطلة الذين يجاهدون ليلا ونهارا في سبيل إعلاء كلمة الله جل وعلا وحرية الوطن

لكن أعداء الله - كما تعلمون - يخافون من كلمة : الإسلام ، الجهاد ، الشهادة ، فغيروها إلى كلمات يفوح منها نتن الجاهلية وهي : أنا أدافع بالشجاعة عن حرية الوطن ، وأضحي بنفسي في سبيل الدفاع عن حرية الوطن ومجده وناموسه ، وأسعى لإعمار وطني وازدهاره ورقيه .

٧- والذي يتعجب منه أنهم - خزلهم الله تعالى - حذفوا في المنهج الجديد درسا من المنهج القديم عنوانه (أفغانستان) رغم حرصهم على مبدأ الوطنية والقومية ؛ وذلك لأن هذا الدرس يحتوي على كلمات لايرضى بها الأمريكان مثل : أفغانستان دار المؤمنين ، ودار الشبان أولو الغيرة والطهارة ، الذين يدافعون عن أرض الإسلام الطاهرة ، هذه دار أبطال التاريخ والشهداء ، ودار الذين يرون فوزهم وفلاحهم في الغزو والشهادة ، وأمثالها .

٨- إنهم هاجروا عن الدرس بعنوان (اقوال محمد صلى الله عليه وسلم) في كتاب اللغة البشتو للصف الخامس الابتدائي ، وذلك لما ذكر فيه حديث (من مجموعة سبعة أحاديث) ينص على أن أحب الأعمال إلى الله هو الجهاد في سبيل الله .

٩- إنهم - لعنهم الله تعالى - أضافوا إلى المنهج الجديد ما يدل على خطورة الأوضاع القاسية والنوايا العدوانية ، مثلا : أضافوا إلى كتاب اللغة البشتو للصف السادس الابتدائي درسا عنوانه (حب البشر) جاء فيه ما معناه :

''... واجب الإنسان ووظيفته أن يجعل حب جميع أفرد الإنسان في العالم فريضة بشرية ، كل إنسان يستحق التقدير والاحترام ... ، يليق بنا أن نربي حب الإنسان في الدم والعروق ؛ لأن هذه منزلة أعلى من جميع منازل الإنسان ... ، وبالجملة فإن الطريق الأفضل والأحب لبلوغ الإنسان إلى ذروة الكمال هو حب الإنسان ومواساته ... ''.

فانظروا إلى الكفر البواح والضلال البعيد ، وتأملوا في العبارات الزائغة ، فهل كمال الإنسان موضوع في حب الإنسان الخاسر الظلوم الجهول ؟ كلا وحاشا لله ، بل كماله ورفعة شأنه وعلو مكانته مستقر في الإيمان بالله ورسوله ، ومركوز في العمل الصالح والتواصي بالحق والتواصي بالصبر { وَٱلْعَصْرِ ۝ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ ۝ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ ۝ }

وهل منزلة الإنسان العليا عبارة عن استقرار حب الإنسان في دمه وعروقه ؟ كلا وحاشا لله ، بل منزلته العالية عبارة عن حب الله ورسوله وعن الإيمان والاستقامة والتقوى { إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ } (الحجرات- ١٣)

وهل حب كل فرد من أفراد الإنسان في العالم فريضة ولوكان هذا الإنسان كافرا بالله وكتابه ورسوله ، أو كان جنديا أمريكيا ظالما يدفن الأحياء في التراب ؟ وهل كل إنسان يستحق التقدير والاحترام ولوكان جانيا معتديا يقتل الأبرياء مثل بوش اللعين وأمثاله ؟ كلا وحاشا لله ، بل حب الإنسان المؤمن العادل ، وبغض الإنسان المنافق البغيض ، ومعاداة الكافر اللعين والشدة في مخاصمته والغلظة عليه في القتال من علامات الإيمان وصفات المؤمنين ، والولاء لله ولرسوله وللمؤمنين والبراء من اليهود والنصارى والمشركين والعلمانيين عملا وعقيدة من سمات أهل الإيمان واليقين ؛ يقول الله تبارك وتعالى في ذلك: { لَّا يَتَّخِذِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ } (آل عمران - ٢٨) ويقول جل وعلا : {أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ يُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَآئِمٍ } (المائدة - ٥٤) ويقول الله عز وجل : { يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ جَٰهِدِ ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱغْلُظْ عَلَيْهِمْ } (التوبة - ٧٤) ويقول سبحانه : { مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ } (الفتح - ٢٩) والجدير بالذكر أن المرحلة الابتدائية لدينا تنقسم إلى دورتين : الدورة الأولى هى الصف الأول والثاني والثالث ، والدورة الثانية هى من الصف الرابع - إلى السادس ، والمنهج الدراسي للدورة الأولى يتألف ممايلي :

١- مادة : تعليم القرآن .
٢- مادة : اللغة البشتو .
٣- مادة : الدينيات (الفقه والعقيدة) .
٤- مادة : الرياضيات .
٥- مادة : الكتابة .
٦- مادة : الرسم .
٧- الرياضة البدنية .

ويضاف إلى المنهج الدراسي في الدورة الثانية من المرحلة الابتدائية المواد التالية :

١- مادة : اللغة الدرية (الفارسية) .
٢- مادة : السيرة والتاريخ .
٣- مادة : الجغرافيا .
٤- مادة : العلوم الطبيعية (الساينس) .

وقد ذكرت لكم بعضا من التغييرات المغرضة ، والتصرفات الرامية إلى الفتنة في مادة : اللغة البشتو فحسب ، وهى مادة مهمة للأ طفال ؛ لأنها لغة الأم ، ولغة الأخذ والإعطاء والفهم والتفاهم علما بأنهم - لعنهم الله تعالى - لم يكتفوا بالتغييرات في المنهج الدراسي فقط ، بل ولم يدعوا مدخلا من مداخل الفتنة إلا دخلوه ، ولم يتركوا مغارة من مغارات الشر إلا وضعوا فيها القدم ، حتى سلكوا كل مسلك من مسالك الانحراف من تشجيع الفتيات على التبرج والسفور ، وبذل الجهود في اختلاط الرجال والنساء في المدارس ، واختيار العلمانيين والفجار للتدريس فيها ، وترجيح الغير الملتزمين من الأساتذة والمربين والحراس ، والاستهزاء بالملتزمين من الشباب ، والاستخفاف بالفتيات المحجبات وغيرها ، إلى أن أخذوا إدارة بعض المدارس بأيديهم الآثمة ، فعلى سبيل المثال نلحظ إلى المدرسة التي يديرها كافر دنماركي :

اسم المدرسة : الرياضة البدنية للأطفال (Mini Circus for Children,).

مديرها : ديفيد ماسون دنماركي (said ", David Mason, 42).

تاريخ تأسيسها : يونيو / ٢٠٠٢ .

موقعها : مدينة كابول عاصمة أفغانستان .

تمويلها : يجمع المساعدات من خمس عشرة دولة .

تلامذتها : ثلاثمائة وخمسون طالبة وطالبا يدرسهم سبعة عشر معلمة ومعلما أفغانيا ، وكذلك يأتي إليها الأساتذة من فرانسا و يابان وألمانيا وأمريكا للتربية البدنية .

المنهج الدراسي : الرياضيات ، الرسم ، اللغة الإنجليزية ، الرقص ، فن المسرحية ، والرياضة البدنية .

الرحلات : أرسلت المدرسة اثني عشر تلميذة وتلميذا في عام ٢٠٠٥م إلى قارة (أوربا) لمدة أربعة أشهر ، فأقاموا في كل من ألمانيا ودنمارك شهرين شهرين ، واشتركوا في المسرحيات ، وقاموا بعرض الرقص الأفغاني ، وسائر المهارات الفنية ، وكذلك رحلوا العام الماضي إلى (اليابان) .

أيها المؤمنون ! إن عدوا كافرا عنيدا (تخبر عن مجهوله مرآته) يربّي أولاد المسلمين بالمنهج المذكور والطريق المسطور في حرية كاملة والظروف العصيبة القاسية ، فماذا رأيكم في تربية السادة لأولاد عبيدهم وإمائهم ؟ أ يربّونهم على دين الآباء أم على دينهم دين السادة ؟ ، وماذا واجبكم تجاه أطفال الأمة الإسلامية ؟ وما جوابكم أمام الله تعالى إن عنهم سئلتم ؟ { وَإِنَّهُۥ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْـَٔلُونَ } (الزخرف - ٤٤)

هذا وسنتكلم في العدد القادم بإذن الله تبارك وتعالى على أن خطورة الأوضاع السائدة في هذا البلد فوق ما تتصورون وأصعب مما تفكرون ،

والسلام

واقع الخطة الأمنية "الجديدة" في العراق

عبد الله البدري

وفي شوارع بغداد، لم يتغير واقع الخطة الأمنية عن مثيلاتها السابقات، إلا في الاتفاق مع حكومة الاحتلال بإخفاء الميليشيات قدر الإمكان والتقليل من ظهورها في الشارع ولو لفترة من الزمن، ما يعني الإيحاء لحكومة الحرب الطائفية في العراق تغيير شكل الميليشيات وطريقة عملها، ريثما يقرر بوش خطة أمنية ناجحة!

كعادة الإدارة الأميركية لم تعتبر من طريقتها في الاعتماد على أصدقائها من شيعة العراق في خطتها الأمنية الجديدة، برغم إدراكها تماما أنهم الجزء الأكبر من واقع العراق المتردي، وأن حكومتهم ليست سوى حكومة حرب لتحقيق أهداف طائفية لا أكثر، ولكي نكون دقيقين في نقدنا للخطة الأمنية الجديدة، لابد أن نذكر حسنها وسيئها، لنكتشف أهم أسباب فشلها

• بدأت الخطة هذه المرة بتحركات كبيرة بين الفصائل الشيعية في العراق، والتي تتميز بارتباط جوانبها السياسية بالعسكرية، والحكومية بالميليشيات، والحوزات بالعصابات، فكانت الاتفاقات التي لم تعد حبيسة حيطان الاجتماعات السرية، بل أضحت تتسلل إلى العلن سريعا، فليس ثمة حزب أو ميليشية أو فصيل، لم يتم اختراقه الآن بعد أربعة أعوام من الحرب، فعلم الجميع أن الصدريين رضخوا لفكرة إخفاء قادة ميليشيات جيش المهدي،ونقل بعضهم إلى خارج العراق، وإخفاء معالم الميليشيات وتقليل حركتها، ومنعها مما كانت تقوم به من صولات وجولات علنية، إلى حد لا ينتفي معه وجودها.

ومن هذه الفضائح التي تظهر الاحتيال والالتفاف حول الخطة الأمنية، تلك الوثيقة التي صدرت عن رئيس الوزراء نوري المالكي مختومة بتوقيعه إلى جهات، أولها السفارة الإيرانية في بغداد ثم رئاسة المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق ومكتب الصدر، والتي يتحدث فيها المالكي عن اتصالات بينه وبين مقتدى الصدر وموفق الربيعي بضرورة الحفاظ عل ما تم تحقيقه من منجزات، ويشير على زملائه في العقيدة من التيار الصدري، نقل قياداتهم الكبيرة من الصف الأول إلى إيران ونقل قيادات الصف الثاني إلى جنوب العراق، حيث لا خطة أمنية ...

ويذكر المالكي عددا من أكبر قادة جيش المهدي، منهم زعيم جيش المهدي الحالي عباس الكوفي وعامر محيسن خواجة وسليم حسين وأزهر المالكي والشيخ فرحان الساعدي / النجف والشيخ فاضل الشرع / مستشار رئيس الوزراء، والسيد رياض النوري / النجف وعلي الفرطوسي وحيدر الأعرجي وأحمد الدراجي وعامر الساعدي، ثم يختم حديثه بأنه تم تهيئة جميع الأمور الإدارية والأمنية لنقل هذه القيادات ... فهل ستحقق هذه الخطة شيئا ذي بال تجاه الميليشيات الشيعية، التي أهلكت الحرث والنسل، وقتلت أعدادا لا يمكن إحصاؤها من أهل السنة وشردت ملايين غيرهم، خاصة وأن الخطط السابقة كانت تتعامل بنوع من التآمر وكثير من الرفق مع هذه الميليشيات التي يجيد قادتها السياسيون (وقد يكون بعضهم عسكريون أيضا) البكاء، كما يجيدون الغدر، واستعمال أنكأ وأشد أنواع التعذيب الوحشي ضد خصومهم والتمثيل بجثثهم ...

ومن الجدير ذكره، أن الوثيقة خلت من اسم أبي درع، ما يؤكد مقتله في عملية سابقة للجيش الإسلامي في منطقة سيد محمد في قضاء بلد، وإن كان قادة الميليشيات، ينفون ذلك حتى الآن.

• في ٣٠ / ١٢ / ٢٠٠٦م، تم اعتقال الشيخ عبد الهادي الدراجي، المسؤول الإعلامي في مكتب الصدر، وأحد أهم رموز التيار الصدري، وكانت المفاجأة أنه اعتقل في منطقة البلديات جنوب شرق العاصمة بغداد، وفي حسينية الزهراء، وليس في المكتب الإعلامي للتيار الصدري في قطاع ٤٦ من مدينة الصدر، حيث مقر الدراجي شرق العاصمة بغداد ..

وكان الدراجي قد سطع نجمه بوضوح مرتين، الأولى ٢٠٠٥/٤/٢١م، عندما نفى مسؤولية أطراف سنية عن مقتل نحو ٥٧ شخصا، عثر على جثثهم طافية في نهر دجلة بالقرب من بلدة الصويرة (٤٠ كلم جنوب بغداد) في محافظة الكوت، إثر اختطاف ١٥٠ شخصا هناك، وتبين لاحقا أن الجثث كانت فعلا لمواطنين سنة، أغلبهم من عشائر الدليم، إلا أن الإعلام الشيعي ركز على الفرية، وقام بدفن جثث مقطوعة الرؤوس ومشوهة المعالم في النجف ..

وفي ذلك الوقت، قامت الدنيا ولم تقعد ضد الدراجي، وأصبح يسمى في القاموس الشيعي المعاصر (شيعي

وهابي)، مبالغة في كرهه والحقد عليه، لأنه برّأ الفصائل السنية، وفوت فرصة كبيرة، كان من المفترض أن تكون بدلا عن تفجير قبة سامراء في ٢٠٠٦/٢/٢٢م, إلا أنه برز من جديد بعد أحداث سامراء، ليصب الزيت على النار، ويظهر في ثوب لم تعهده الفضائيات ووسائل الإعلام، حيث كشر عن أنياب لم يكن يظهرها من قبل.

ومنذ ذلك الحين، تحول الدراجي إلى مستثمر كبير للأحداث الدامية، ونجح تماما في إذكاء نار الفتنة وقيادة بعض الميليشيات، والحصول على أموال طائلة مقابل بعض المختطفين السنة، وربما الشيعة أحيانا, ثم أعلنت القوات الأميركية في بيان لها عقب اعتقاله، أن له علاقة بميليشيات أبي درع، ومسئول عن عمليات قتل وغيرها.

• وقامت القوات الأميركية في ٢٠٠٧/١/١١م، باقتحام مكاتب القنصلية الإيرانية في أربيل، وفتشت جميع محتوياتها، وصادرت وثائق وجوازات إيرانية وعددا من أجهزة الكمبيوتر، واعتقلت خمسة من الدبلوماسيين العاملين والمقيمين في مبنى القنصلية، تبين أنهم من كبار مسئولي استخبارات الحرس الثوري الإيراني.

واعتقلت أيضا قبل هذا، أربعة إيرانيين في منزل عبد العزيز الحكيم رئيس المجلس الأعلى للثورة الإسلامية، أطلقت اثنين منهم وأبقت على اثنين، قالت إنهما من كبار القادة الأمنيين الإيرانيين، حيث أكد اللواء محسن رضائي، القائد السابق للحرس الثوري وأمين مجمع تشخيص مصلحة النظام، الذي يرأسه هاشمي رفسنجاني في لقاء مع الشرق الأوسط: "أن المعتقلين يملكون معلومات خطيرة عن شبكات الحرس وفيلق القدس وعملاء الاستخبارات الإيرانية والمتعاونين معهم من العراقيين، وكل يوم يمضي على فترة اعتقالهم سيزيد من قلق الأجهزة الاستخبارية العسكرية وغير العسكرية الإيرانية"، و"أن اعتقال اثنين من ضباط فيلق القدس قبل ثلاثة أسابيع في أحد مقرات المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق، قاد الأميركيين إلى مقر مكتب "إطلاعات إيران" في عاصمة كردستان".

• وفي ٢٧/٢/٨م، داهمت قوة أميركية عراقية مشتركة، مبنى وزارة الصحة العراقية في باب المعظم وسط بغداد، ودمرت بعض مكاتب الوزارة واعتقلت حاكم الزاملي، وكيل الوزارة، وهو أحد رموز التيار الصدري، متهمة إياه بالتعاون مع ميليشيات جيش المهدي وتمويلها.

بينما نجد أن إجراءات القوات الأميركية في الجانب الآخر من عمليتها الأمنية تختلف تماما:

• في ٢٠٠٧/١/٩م، قصفت الطائرات الأميركية الشقق السكنية في شارع حيفا، ما أدى إلى مقتل أكثر من ٥٠ شخصا، بينما تعذر إخلاء الجرحى، بسبب محاصرة الميليشيات الطائفية للمنطقة بتواطؤ واضح من قوات الاحتلال.

• وفي ٢٠٠٧/١/٢٣م، عاودت القوات الأميركية والعراقية الكرة في شارع حيفا وما حوله، فقامت بعد منتصف الليل بهجوم وحشي، مستخدمة ما عندها من أسلحة، فوقع العديد من القتلى والجرحى، ودمرت المنازل على رؤوس أصحابها، حتى تحول ليلهم ونهارهم إلى جحيم لا يطاق، وكأنهم في حرب بين جيوش جرارة, وأكد شهود عيان أن قوات الحرس الوطني، أهانت مقدسات أهل السنة، وقامت بإعدام كل من صادفهم من شباب السنة.

• قامت القوات الأميركية في يوم ٢٠٠٧/٣/١م، بعمليات قصف جوي على قرية السمرة التابعة لقضاء المدائن السنية التي تقطنها عشائر الدليم، مستعملة القنابل العنقودية في قصف، شاركت فيه كل أنواع الطائرات المقاتلة والعمودية والقوات البرية، تساندها قوة من الحرس الوطني العراقية، ما أدى إلى مصرع نحو ٧٠ شخصا، معظمهم من النساء والأطفال، وتدمير ١١ منزلا، وتشريد باقي أهالي القرية الذين تم إحراق منازلهم والاعتداء عليهم جميعا.

• وفي يوم ٢٠٠٧/٢/٤م، شنت الطائرات الأميركية، ولمدة ثلاثة أيام متواصلة، قصفا جويا مكثفا على مناطق في عرب جبور جنوب بغداد على بعض القرى، وقامت في اليوم الرابع بعمليات إنزال كبيرة واستقرت في بعض القرى، ولا زالت موجودة هناك حتى الساعة، ولم نتمكن من إحصاء خسائر القصف الجوي والعمليات البرية، لأن المنطقة محاصرة حتى هذه الساعة.

• وفي ٢٠٠٧/٢/٨م، دكت طائرات أميركية إحدى قرى ناحية الزيدان غرب مدينة أبو غريب، وقتلت ٤٥ مواطنا مدنيا، ودمرت أربعة منازل، وأظهرت وسائل الإعلام أطفالا ونساء مصابين من جراء القصف بينما زعم بيان القوات الأميركية أنها قتلت ١٣ متمردا طبقا لمعلومات استخباراتية.

وبهذا الترتيب، يتبين جليا أن الخطة الأمنية، برغم تحركها باتجاه الميليشيات الشيعية والوجود الأمني الإيراني الصريح داخل العراق، إلا أنها لا زالت تتعامل بطريقة مختلفة تماما في عملياتها ما بين الأهداف الشيعية والأهداف السنية ..

فوجود مجاميع لتنظيم القاعدة في الزيدان أو عرب جبور أو شارع حيفا، كان كافيا لقصف ثقيل يدك المنازل ويهدمها على رؤوس أهلها من مدنيين رجالا كانوا أم نساء وأطفال، بينما لم تجاوز قوات الاحتلال طريقتها القديمة في التعامل بمنتهى الرفق في عملياتها ضد أهداف شيعية كبيرة ورؤوس خطرة بل قادة جيوش، مع ثبوت الكثير من الأدلة الدامغة ضد الحكومة العراقية، ممثلة برئيس الكتلة الحاكمة ووكيل وزارة الصحة أو غير ذلك كثير، مما وجدته في تحقيقاتها وأعلنت عنه من أدلة خطرة في عمليات قتل

منظم ضد أهل السنة، وتعاون إيراني مع الحكومة والميليشيات في هذا الاتجاه.
وحتى هذه الساعة، فإن كل القوات العراقية تستند على الدافع الطائفي في عملها، ولا تكاد تخلو نقطة تفتيش أو دورية للجيش أو الشرطة من الشعارات الطائفية، كالصور الشخصية للقيادات الشيعية الدينية أو الأعلام الخاصة بعاشوراء والمناسبات الدينية الشيعية، فضلا عن فشل قوات الاحتلال في زج أي قوات سنية، كالتي تأسست في الحبانية مثل الفرقة السابعة أو غيرها، لاستحالة دخول قوة مثل هذه إلى بغداد، مع وجود مئات آلاف من قوات الجيش والشرطة والميليشيات الشيعية .
بل إن التحركات السياسية التي رافقت زيارة الرئيس جلال طلباني إلى سوريا في ٢٠٠٧/١/١٤م، وأدت إلى صدور قرارات سورية فريدة من نوعها، تحاصر فيها الجماهير العراقية من جديد وتضيق عليهم، كان هدفها أهل السنة تحديدا .. فاللاجئون العراقيون في سوريا بينهم عدد كبير من أهل السنة، ما بين مجاهدين مطلوبين لحكومة الاحتلال العراقية، والكثير من عامة أهل السنة من عوائل وأفراد من المهجرين الذين فضلوا الخروج من العراق على الانتقال إلى مناطق أخرى داخله (خاصة أهل السنة في جنوب العراق) وكانت زيارة الطلباني هذه هي الأولى لرئيس عراقي إلى دمشق بعد قطع العلاقات بين البلدين منذ ربع قرن مضى ... وبما أن لسوريا علاقة وثيقة بإيران، فإن هذه العملية السياسية الأمنية خصت أهل السنة وضيقت عليهم، كون سوريا بلا شك أكثر دول العالم انفتاحا على العراقيين, بل إن المنظمات الشيعية في سوريا لن يشملها هذا التضييق، لسيطرتها على حركة رأس مال كبيرة وفرته إيران ومنظمات شيعية خليجية (بحرينية كويتية سعودية)، متمثل بمئات المكاتب التجارية والفنادق السياحية، فهذه المنظمات الشيعية العراقية موجودة أصلا في سوريا منذ اختيارها الوقوف إلى جانب إيران في الحرب ضد العراق عام ١٩٨٠م، وقد أسست لنفسها قلعة حصينة وملجأ للميليشيات والمؤامرات ضد أهل السنة في منطقة السيدة زينب، النسخة الكاملة لمدينة قم الإيرانية .. أو شبيهاتها في العراق، حيث السياحة الدينية وتجارة الرقيق الأبيض..
وفي جانب آخر، فإن انفتاح الخطة الأمنية في عملياتها العسكرية ضد المجاهدين في العراق، والتوسع في حركة طائرات العدو المقاتلة والمروحية، أدى إلى تزايد ملحوظ في نسبة سقوط هذه الطائرات .. فعلى مر أربعة أعوام، علمت قيادات الاحتلال العسكرية أن المجاهدين ينصبون الكمائن دائما لمروحياتهم خاصة، ومقاتلاتهم أحيانا أو طائرات النقل, ولذلك تجنبوا المنزلقات الخطرة والمناطق التي تصلح للكمائن إلا بشروط، تقتضي تأخر التحرك العسكري إلى أن تتوفر طائرات الرصد المتقدم والطائرات المسيرة ووجود قوات ميدانية قريبة تحرج حركة المجاهدين .. ومما يظهر تماما أن التوجيهات الجديدة قللت إلى حد كبير من الاحتياطات الأمنية المرافقة لحركة الطائرات، مما جعلها لقمة سائغة لرصاصات المجاهدين ...وفي رحلة ميدانية في جبهات القتال، يتأكد المتابع أن الطائرات لا تُستهدف بصواريخ محمولة على الكتف (سام ٧ ستريلا) إلا نادرا جدا، وأن معظم الطائرات تسقط إما من قبل كتائب الأحاديات (مضادات الطائرات أحادية المدفع) أو الرشاشات المتوسطة (BKC)، والتي لا تخلو منها مجموعة قتالية أبدا .. فقد سقط من هذه الطائرات ٦ طائرات خلال فترة قياسية خمسة منها أسقطت بالأسلحة الرشاشة الثقيلة والمتوسطة, فلا علاقة لتسرب صواريخ متطورة أو غير ذلك بسقوطها، بل الخطة الأمنية الجديدة خففت من الاحتياطات الأمنية ..ما يعني أن الإدارة الأميركية محاصرة فعلا، ما بين الإبقاء على احتياطاتها الأمنية، والتي لن تجدي نفعا في الوقوف أمام المجاهدين في العراق، أو التوسع في عملياتها، فتدفع ثمن ذلك المزيد من طائراتها.
بل إن هذا التوسع في العمليات الأميركية لم يتوقف عند سقوط الطائرات الحربية فحسب، بل تعدى ذلك لإسقاط قنابل على أهداف صديقة، كما حدث في ٢٠٠٧/٢/٩م على مقر للبيشمركة الكردية في منطقة الكرامة في الموصل، ما أدى إلى مصرع ٨ أشخاص وإصابة ٦ آخرين بجروح، طبقا لاعتراف السلطات الكردية، الأمر الذي دفع السياسي الكردي محمود عثمان إلى التصريح بقوله: "إنها ليست علامة جيدة على الخطة الأمنية التي بدأها (الأميركان) بالهجوم على الجهة التي تساندهم" ... وأظن أن القوات الأميركية لو استمرت في نهجها الجديد وانفتاحها في عملياتها، فإننا سنسمع سقوط العديد من طائراتها!!وفي شوارع بغداد، لم يتغير واقع الخطة الأمنية عن مثيلاتها السابقات، إلا في الاتفاق مع حكومة الاحتلال بإخفاء الميليشيات قدر الإمكان والتقليل من ظهورها في الشارع ولو لفترة من الزمن، ما يعني الإيحاء لحكومة الحرب الطائفية في العراق تغيير شكل الميليشيات وطريقة عملها، ريثما يقرر بوش خطة أمنية ناجحة!, مع أننا نعلم جيدا أن كل وحدات الجيش والشرطة في الشارع العراقي عبارة عن ميليشيات، إما لجيش المهدي أو فيلق بدر أو ثأر الله أو غيرها.
وهنا يأتي الحكم على هذه الخطة الأمنية بالفشل ... فهي تعتمد على القوات العراقية الطائفية حتى هذه اللحظة, وتحابي الطرف الصديق (الحكومة العراقية عموما)، ولا تستطيع التوسع فوق طاقتها التي اتضح جليا أنها محدودة، ولا يمكنها أن تأتي بالمزيد من غير خسائر وأخطاء فادحة.

★ ★ ★ ★

في ظلال السيرة العطرة

مقتل كعب بن الأشرف وأبى رافع

الشيخ أبو منصور الشامي

الحمد لله معز المؤمنين ومذل الكافرين, والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه ومن سار على هديهم إلى يوم الدين... وبعد,

فقد (روى البخارى عن جَابِر بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أن رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: مَنْ لِكَعْبِ بْنِ الأَشْرَفِ فَإِنَّهُ قَدْ آذَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ؟ فَقَامَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتُحِبُّ أَنْ أَقْتُلَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَأْذَنْ لِي أَنْ أَقُولَ شَيْئًا. قَالَ: قُلْ. فَأَتَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ فَقَالَ: إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَدْ سَأَلَنَا صَدَقَةً وَإِنَّهُ قَدْ عَنَّانَا, وَإِنِّي قَدْ أَتَيْتُكَ أَسْتَسْلِفُكَ! قَالَ: وَأَيْضًا وَاللَّهِ لَتَمَلُّنَّهُ. قَالَ: إِنَّا قَدْ اتَّبَعْنَاهُ فَلا نُحِبُّ أَنْ نَدَعَهُ حَتَّى نَنْظُرَ إِلَى أَيِّ شَيْءٍ يَصِيرُ شَأْنُهُ, وَقَدْ أَرَدْنَا أَنْ تُسْلِفَنَا وَسْقًا أَوْ وَسْقَيْنِ. فَقَالَ: نَعَمِ ارْهَنُونِي. قَالُوا: أَيَّ شَيْءٍ تُرِيدُ؟ قَالَ: ارْهَنُونِي نِسَاءَكُمْ. قَالُوا: كَيْفَ نَرْهَنُكَ نِسَاءَنَا وَأَنْتَ أَجْمَلُ الْعَرَبِ؟! قَالَ: فَارْهَنُونِي أَبْنَاءَكُمْ. قَالُوا: كَيْفَ نَرْهَنُكَ أَبْنَاءَنَا فَيُسَبُّ أَحَدُهُمْ فَيُقَالُ رُهِنَ بِوَسْقٍ أَوْ وَسْقَيْنِ هَذَا عَارٌ عَلَيْنَا, وَلَكِنَّا نَرْهَنُكَ اللأْمَةَ. قَالَ سُفْيَانُ -يَعْنِي السِّلاحَ-, فَوَاعَدَهُ أَنْ يَأْتِيَهُ فَجَاءَهُ لَيْلاً وَمَعَهُ أَبُو نَائِلَةَ وَهُوَ أَخُو كَعْبٍ مِنْ الرَّضَاعَةِ فَدَعَاهُمْ إِلَى الْحِصْنِ فَنَزَلَ إِلَيْهِمْ فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: أَيْنَ تَخْرُجُ هَذِهِ السَّاعَةَ؟! فَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ وَأَخِي أَبُو نَائِلَةَ. وَقَالَ غَيْرُ عَمْرٍو: قَالَتْ أَسْمَعُ صَوْتًا كَأَنَّهُ يَقْطُرُ مِنْهُ الدَّمُ! قَالَ: إِنَّمَا هُوَ أَخِي مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ وَرَضِيعِي أَبُو نَائِلَةَ؛ إِنَّ الْكَرِيمَ لَوْ دُعِيَ إِلَى طَعْنَةٍ بِلَيْلٍ لأَجَابَ. قَالَ: وَيُدْخِلُ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ مَعَهُ رَجُلَيْنِ فَقَالَ: إِذَا مَا جَاءَ فَإِنِّي قَائِلٌ بِشَعَرِهِ فَأَشَمُّهُ فَإِذَا رَأَيْتُمُونِي اسْتَمْكَنْتُ مِنْ رَأْسِهِ فَدُونَكُمْ فَاضْرِبُوهُ, وَقَالَ مَرَّةً: ثُمَّ أُشِمُّكُمْ. فَنَزَلَ إِلَيْهِمْ مُتَوَشِّحًا وَهُوَ يَنْفَحُ مِنْهُ رِيحُ الطِّيبِ. فَقَالَ: مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ رِيحًا! -أَيْ أَطْيَبَ- قَالَ: عِنْدِي أَعْطَرُ نِسَاءِ الْعَرَبِ وَأَكْمَلُ الْعَرَبِ, فَقَالَ: أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَشُمَّ رَأْسَكَ؟ قَالَ: نَعَمْ. فَشَمَّهُ ثُمَّ أَشَمَّ أَصْحَابَهُ, ثُمَّ قَالَ: أَتَأْذَنُ لِي؟ قَالَ: نَعَمْ. فَلَمَّا اسْتَمْكَنَ مِنْهُ قَالَ دُونَكُمْ فَقَتَلُوهُ ثُمَّ أَتَوْا النَّبِيَّ فَأَخْبَرُوهُ)[1]

وروى البخارى أيضاً عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ إِلَى أَبِي رَافِعٍ الْيَهُودِيِّ رِجَالاً مِنْ الأَنْصَارِ, فَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَتِيكٍ وَكَانَ أَبُو رَافِعٍ يُؤْذِي رَسُولَ اللَّهِ وَيُعِينُ عَلَيْهِ, وَكَانَ فِي حِصْنٍ لَهُ بِأَرْضِ الْحِجَازِ. فَلَمَّا دَنَوْا مِنْهُ وَقَدْ غَرَبَتْ الشَّمْسُ وَرَاحَ النَّاسُ بِسَرْحِهِمْ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ لأَصْحَابِهِ: اجْلِسُوا مَكَانَكُمْ فَإِنِّي مُنْطَلِقٌ وَمُتَلَطِّفٌ لِلْبَوَّابِ لَعَلِّي أَنْ أَدْخُلَ. فَأَقْبَلَ حَتَّى دَنَا مِنْ الْبَابِ ثُمَّ تَقَنَّعَ بِثَوْبِهِ كَأَنَّهُ يَقْضِي حَاجَةً، وَقَدْ دَخَلَ النَّاسُ فَهَتَفَ بِهِ الْبَوَّابُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ أَنْ تَدْخُلَ فَادْخُلْ فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُغْلِقَ الْبَابَ. فَدَخَلْتُ فَكَمَنْتُ, فَلَمَّا دَخَلَ النَّاسُ أَغْلَقَ الْبَابَ ثُمَّ عَلَّقَ الأَغَالِيقَ عَلَى وَتَدٍ. قَالَ: فَقُمْتُ إِلَى الأَقَالِيدِ فَأَخَذْتُهَا فَفَتَحْتُ الْبَابَ، وَكَانَ أَبُو رَافِعٍ يُسْمَرُ عِنْدَهُ وَكَانَ فِي عَلالِيَّ لَهُ. فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْهُ أَهْلُ سَمَرِهِ صَعِدْتُ إِلَيْهِ فَجَعَلْتُ كُلَّمَا فَتَحْتُ بَابًا أَغْلَقْتُ عَلَيَّ مِنْ دَاخِلٍ قُلْتُ: إِنْ الْقَوْمُ نَذِرُوا بِي لَمْ يَخْلُصُوا إِلَيَّ حَتَّى أَقْتُلَهُ. فَانْتَهَيْتُ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ فِي بَيْتٍ مُظْلِمٍ وَسْطَ عِيَالِهِ لا أَدْرِي أَيْنَ هُوَ مِنْ الْبَيْتِ! فَقُلْتُ: يَا أَبَا رَافِعٍ. قَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَأَهْوَيْتُ نَحْوَ الصَّوْتِ فَأَضْرِبُهُ ضَرْبَةً بِالسَّيْفِ وَأَنَا دَهِشٌ فَمَا أَغْنَيْتُ شَيْئًا. وَصَاحَ فَخَرَجْتُ مِنْ الْبَيْتِ فَأَمْكُثُ غَيْرَ بَعِيدٍ ثُمَّ دَخَلْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ: مَا هَذَا الصَّوْتُ يَا أَبَا رَافِعٍ؟! فَقَالَ: لأُمِّكَ الْوَيْلُ إِنَّ رَجُلاً فِي الْبَيْتِ ضَرَبَنِي قَبْلُ بِالسَّيْفِ! قَالَ: فَأَضْرِبُهُ ضَرْبَةً أَثْخَنَتْهُ وَلَمْ أَقْتُلْهُ, ثُمَّ وَضَعْتُ ظِبَةَ السَّيْفِ فِي بَطْنِهِ حَتَّى أَخَذَ فِي ظَهْرِهِ فَعَرَفْتُ أَنِّي قَتَلْتُهُ. فَجَعَلْتُ أَفْتَحُ الأَبْوَابَ بَابًا بَابًا حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى دَرَجَةٍ لَهُ فَوَضَعْتُ رِجْلِي وَأَنَا أُرَى أَنِّي قَدْ انْتَهَيْتُ إِلَى الأَرْضِ فَوَقَعْتُ فِي لَيْلَةٍ مُقْمِرَةٍ فَانْكَسَرَتْ سَاقِي فَعَصَبْتُهَا بِعِمَامَةٍ, ثُمَّ انْطَلَقْتُ حَتَّى جَلَسْتُ عَلَى الْبَابِ فَقُلْتُ: لا أَخْرُجُ اللَّيْلَةَ حَتَّى أَعْلَمَ أَقَتَلْتُهُ؟ فَلَمَّا صَاحَ الدِّيكُ قَامَ النَّاعِي عَلَى السُّورِ فَقَالَ: أَنْعَى أَبَا رَافِعٍ تَاجِرَ أَهْلِ الْحِجَازِ, فَانْطَلَقْتُ إِلَى أَصْحَابِي فَقُلْتُ: النَّجَاءَ فَقَدْ قَتَلَ اللَّهُ أَبَا رَافِعٍ. فَانْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ فَحَدَّثْتُهُ فَقَالَ: ابْسُطْ رِجْلَكَ, فَبَسَطْتُ رِجْلِي فَمَسَحَهَا فَكَأَنَّهَا لَمْ أَشْتَكِهَا قَطُّ[2]

اغتيال المشركين

في القصتين دليل على جواز اغتيال المشرك المحارب بغير دعوة إذا كانت الدعوة قد بلغته[3]، وقد وقعت اغتيالات أخرى فى عصر النبوة المباركة.

إذن فالاغتيالات ليست أسلوباً مبتدعاً في حرب الكفرة بل هو أسلوب نبوى فعّال؛ بل إن القران قد أشار إلى ذلك فقد قال تعالى: {فَاقْتُلُواْ الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُواْ لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ}[4]، قال القرطبي: (واقعدوا لهم كل مرصد) أي اقعدوا لهم في موضع الغرة حيث يرصدون وهذا دليل على جواز اغتيالهم قبل الدعوة)[5]

والملاحظ أن هذا الأسلوب كان يستعمل غالباً مع أناس يجمعون عدة صفات:

منها: أنهم كبراء أو أمراء ولهم تأثير في المجتمع.

ومنها: أن جريمتهم قد عظمت وأن عداوتهم لله ولرسوله قد اشتدت.

ومنها: أنهم ممتنعون عن القدرة متحصنون ومحاطون بسياج من الموانع البشرية والمادية.

واستعمال هذا الأسلوب له الأثر البالغ في الحروب وربما يحسمها أحياناً إذ يتحقق به أمور:

- منها قطع دابر ذلك المحارب وأخذ جزائه العادل.
- ومنها زوال سلطانه تبعاً لذلك أحياناً كما حصل لما قتل المسلمون الأسود العنسى في اليمن.
- ومنها تأديب غيره ممن يزاول تلك الخطيئة أو من تسول له نفسه ركوبها، فإن النفوس المنطوية على بالغ العداوة لدين الله ، حينما تشعر أن يد الحق قادرة على البطش بها فإنها تنزوى وتحجم مع ما جبلت عليه من الحرص على الحياة.ولذلك جاء في بعض الروايات في قصة قتل كعب بن الأشرف (فأصبحت يهود مذعورين فأتوا النبي فقالوا: قتل سيدنا غيلة فذكّرهم النبي صنيعه وما كان يحرض عليه ويؤذي المسلمين فخافوا فلم ينطقوا)[6] وقد دلت أحاديث الاغتيالات على أن الاغتيال قد يقوم به فرد وقد يقوم به فريق, وعلى هذا فيجب على المسلمين أن يعدّوا أفراداً وفرقاً تتكفل بمهمة الاغتيالات, وفي هذه المسألة يقول الشيخ عبد الرحمن الدوسرى -رحمه الله-: (ثم إن إعداد القوة حسب المستطاع من واجبات الدين ولوازم إقامته، فالعابد الصحيح لله لا يعتوره التسويف في هذا فضلاً عن تركه أو التساهل فيه، وأيضاً فالعابد لله المصمم على الجهاد في ذاته يكون منفذاً للغيلة في أئمة الكفر من دعاة الإلحاد والإباحية وكل طاعن في وحى الله أو مسخر قلمه أو دعايته ضد الدين الحنيف لأن هذا مؤذ لله ورسوله، لا يجوز للمسلمين في بقاع الأرض -من خصوص وعموم- أن يدعوه على قيد الحياة، لأنه أضر من ابن الحقيق وغيره ممن ندب رسول الله إلى اغتيالهم فترك اغتيال ورثتهم في هذا الزمان تعطيل لوصية المصطفى ، وإخلال فظيع بعبودية الله وسماح صارخ شنيع للمعاول الهدامة في دين

---

[1] انظر صحيح البخارى كتاب المغازى باب قتل كعب بن الأشرف وقد حذفنا شك الراوي في بعض الروايات.

[2] صحيح البخاري كتاب المغازي باب قتل أبى رافع عبدالله بن أبى الحقيق.

[3] فتح الباري شرح كتاب المغازى باب قتل أبى رافع

[4] القرطبي تفسير آية (٥) من سورة التوبة.

[5] نقلا عن كتاب العمدة ٢٤١

[6] انظر فتح الباري شرح كتاب المغازي باب قتل كعب بن الأشرف.

الله، ولا يفسر صدوره إلا من عدم الغيرة لدين الله والغضب لوجهه الكريم، وذلك نقص عظيم في حب الله ورسوله وتعظيمهما، لا يصدر من محقق لعبودية الله بمعناها الصحيح المطلوب!)٧

عقوبة الجريمة الغليظة

ذكر ابن حجر -رحمه الله- أن من فوائد قصة قتل أبي رافع (قتل من أعان على رسول الله بيده أو ماله أو لسانه)٨

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-: (فهذه الأحاديث كلها تدل على أن من كان يسب النبي ويؤذيه من الكفار فإنه كان يقصد قتله ويحض عليه لأجل ذلك)٩

فجريمة الاعتداء على رسول الله جريمة فظيعة ليس لها جزاء إلا السيف، وهي ردة مغلظة ممن كان مسلماً، حتى لو أن مسلماً ارتد بإيذائه لرسول الله ثم تاب فإن توبته لا ترفع عنه السيف في الدنيا لتعلق خطيئته بحق النبي

وصور إيذاء النبي متنوعة كبسط اللسان إليه بالسوء، وكالسخرية والاستهزاء به أو بسنته بالإشارة أو التصوير أو الفعل.وقتل من يؤذي رسول الله من أعظم القربات إذ كانت جريمة المؤذي من أعظم الموبقات، ومن قتل في سبيل ذلك فقد حاز على رتبة الشهادة، وله الحسنى وزيادة.

والغيرة لرسول الله دليل صريح على محبة النبي ، وتعظيم قدره، فإن من أحب أحداً وعظمه فإنه يسوؤه أن يساء إليه.

والغيرة لرسول الله دليل وثيق على حياة القلب.

ولقد برهنت الحملة الصليبية في إيذاء النبي أن عروق هذه الأمة ما زالت تنبض بالحياة مستعدة لأن تفدي دينها بالغالي والنفيس.

ولا يزال الله تعالى يجرى على أيدى أعدائه ما يكون سبباً في هلاكهم وصلاح هذه الأمة، كما جعل الله إيذاء أبى جهل للنبي سبباً في إسلام حمزة بن عبد المطلب إذ قال حمزة لأبى جهل: تشتم ابن أخي وأنا على دينه ثم ضربه بالقوس فشجه شجة منكرة، ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين.

ولقد أثبتت تلك الحملة الشنيعة أن المجاهدين لا يقفون وحدهم في وجوه الكفار بل إن الأمة كلها في صفهم، وإذا كانت الأمة تحيا بهذه الروح فما أقرب النصر والتمكين.

الحرب خدعة

روى البخاري ومسلم عن أبي هريرة أن رسول الله قال: "الحرب خدعة"١٠.

ومعنى كون الحرب خدعة أنها تنتهي بخدعة واحدة١١, وقد قيل في المثل: "رب حيلة أنفع من قبيلة".ولا نريد أن نتتبع فصول الخدعة التي استعملها الصحابة في هاتين القصتين للوصول إلى غرضهم ولكننا نريد أن ننبه على أمرين:

الأول: في الفرق بين الغدر والخدعة

قال ابن حجر -رحمه الله-: "وأصل الخداع إظهار أمر وإضمار خلافه"١٢.

وقال النووي -رحمه الله-: "اتفق العلماء على جواز خداع الكفار في الحرب وكيفما أمكن الخداع إلا أن يكون فيه نقض عهد أو أمان فلا يحل"١٣.فلا يجوز أن يسمى الغدر خدعة كما لا يجوز أن تسمى الخدعة غدراً. ولذلك لا يجوز أن يسمى ما أمر به النبي من قتل كعب بن الأشرف غدراً.

قال النووي -رحمه الله-: "قال القاضي عياض: ولا يحل لأحد أن يقول إن قتله كان غدراً, وقد قال ذلك إنسان في مجلس علي بن أبي طالب فأمر به علي فضرب عنقه"١٤.

التنبيه الثاني: إن الخدعة أسلوب يجيده الأذكياء, وهو أسلوب متجدد لا يجري على وتيرة واحدة بل يتنوع بصور لا تنحصر بحسب الحال والزمان والمكان والأشخاص.

وإنما ذكرت هذا -مع أنه معلوم- لأننا نشاهد بعض إخواننا يسير على نسق واحد في خططه الخداعية, ولا يحاول أن يبتكر أساليب خداعية جديدة تنكي في عدوه, فيقاتل العدو بنفس الطريقة التي اعتادها, وربما بأسلوب مورس قبلاً من غيره, وبلغ من الكبر عتياً, وربما يضيف إلى ذلك كونه في عين المكان والزمان فينعكس ذلك على نتائج المعركة بعواقب وخيمة, فليحذر من ذلك أهل العقول السليمة.

التنافس في الخير

"عن عبد الله بن كعب بن مالك قال: وكان مما صنع الله لرسوله أن هذين الحيين من الأنصار الأوس والخزرج كانا يتصاولان مع رسول الله تصاول الفحلين لا تصنع الأوس شيئاً فيه غناء عن رسول الله إلا وقالت الخزرج: والله لا يذهبون بهذه فضلاً علينا عند رسول الله, فلا ينتهون حتى يوقعوا مثلها! وإذا فعلت الخزرج شيئاً قالت الأوس مثل ذلك. قال: ولما أصابت الأوس كعب بن الأشرف في عداوته لرسول الله قالت الخزرج: والله لا يذهبون بها فضلاً علينا أبداً, قال: فتذاكروا مَنْ رَجلٌ لرسول الله في العداوة كابن الأشرف فذكروا ابن أبي الحقيق, وهو بخيبر فاستأذنوا الرسول في قتله فأذن لهم"١٥.

في هذا الخبر ما كان عليه الصحابة من التسابق إلى الآخرة والتنافس فيها.

والتنافس طبيعة مركوزة في الإنسان, فإن ابن آدم يحب أن يفوق غيره, ويكره أن يفوقه غيره, ولكن يجب أن يعلم أن التنافس نوعان:

تنافس محمود وهو ما كان في الآخرة, وتنافس مذموم وهو ما كان في الدنيا والرئاسة.

فالتنافس في الآخرة محمود سواء كان بين فردين أم بين طائفتين؛ ما دام مقصوداً منه الآخرة, ولذلك كانت السنة أن يقاتل الرجل مع قومه ليكون ذلك أدعى لحصول التنافس, وإحراز السبق والفضيلة مع كون ذلك سبباً من أسباب القوة.

ولكن ليحذر المسلم مع تطاول العهد, وتواتر الغفلات من أن ينحرف قصده فيصير قاصداً لرفعة نفسه بعد أن كان يقصد وجه الله تعالى, أو أن يصير قاصداً لعلو جماعته أو قومه بعد أن كان يعتضد بقومه أو جماعته ليبتغي وجه الله تعالى.

وانحراف القصد له علامات:

منها أن يؤثر تنافسه على ولائه وعلاقته مع المسلمين الآخرين سواء كانوا أفراداً أم جماعات فتجده يقرّب ويميّز من كان على شاكلته أو في جماعته, ويقصي ويجفو من لم يكن كذلك.

ومنها أن يحدث في قلبه البغض والحسد للمنافس فيتمنى زواله.

ومنها السعي بالقول والفعل والدسيسة لإزالة منافسه.

ومنها تتبع عثرات المنافس للتشفي بها والتهكم بها ولنشرها.

ومنها المبالغة في إطراء النفس أو الجماعة بغية رفعها, والطعن في المنافس والتقليل من شأنه بغية خفضه تصريحاً وتلميحاً.

ومنها تسويغ الإنسان لأخطائه أو أخطاء جماعته أو أميره, والمدافعة عنها مع علمه بكونها خطأً حقيقة, أو بإعراضه عن معرفة حكمها مع التمكن.

فكل هذه أمارات واضحة على أن القصد منحرف عن الجادة القويمة, معدود من الجاهلية الذميمة.

فليحذر المسلم أن تصير جماعته غاية بعد أن كانت وسيلة, وليراقب قصده كل حين فإن القلوب تتقلب, وإن النفوس بطبعها تتفلت, ومن يعتصم بالله فقد هدي إلى صراط مستقيم.

والحمدلله رب العالمين

---

7 نقلاً عن كتاب العمدة في إعداد العدة ٣٤٣
8 انظر فتح البارى شرح كتاب المغازي باب قتل أبي رافع
9 الصارم المسلول ١٥٣
10 البخاري كتاب الجهاد والسير باب الحرب خدعة.
11 فتح الباري كتاب الجهاد والسير باب الحرب خدعة وفي معناها أقوال أخرى.
12 انظر المرجع السابق.
13 شرح مسلم كتاب الجهاد والسير باب جواز الخداع في الحرب.
14 شرح مسلم كتاب الجهاد والسير باب قتل كعب بن الأشرف.
15 البداية والنهاية ج٤ ص١٣٧.

ماذا قالوا عن أفغانستان؟

وزير الدفاع الإسباني: لن نرسل قوات إضافية إلى أفغانستان

وكالة "أوروبا برس".: أكد وزير الدفاع الإسباني خوسيه ألونصو أن بلاده لن ترسل قوات إضافية إلى أفغانستان، مشيرًا إلى أن الحديث عن إرسال إسبانيا قوات إضافية إلى أفغانستان مع تزايد أعمال "العنف" هناك منذ الصيف الماضي بات أمرًا غير قابل للنقاش، وأن بلاده ترى أن عدد قواتها في أفغانستان كافٍ، وأنها تؤدي مهمتها على أكمل وجه، حسب ما ذكرته وكالة "أوروبا برس".

واعترف وزير الدفاع الإسباني خوسيه ألونصو بأن الوضع في أفغانستان أصبح خطراً وغير مستقر ، وأن هناك احتمالاً أن تتزايد أعمال "العنف" أكثر مما هي عليه.

هذا وكان رئيس الوزراء الإسباني خوسيه رودريجيز ثاباتيرو قد أعلن خلال قمة "الناتو" الأخيرة بـ"لاتفيا" رفضه مجددًا الانصياع للضغوط والطلبات الأمريكية والأوروبية التي تطالب بزيادة عدد القوات الإسبانية الموجودة في أفغانستان.

وأكد رئيس الوزراء الإسباني أنه متمسك بقراره، ولن يقوم بإرسال قوات إضافية إلى قوات بلاده التي تقدر بحوالي ٧٠٠ جندي، منبهًا أن القوات الإسبانية ستظل متمركزة في منطقة "هيرات" غربي أفغانستان ولن تتجه إلى جنوبي البلاد، حيث تحتدم المواجهات بين قوات التحالف ومقاتلي طالبان.

وكانت تقارير سرية للمخابرات الإسبانية قد حذّرت من تزايد المخاطر التي تواجهها القوات الإسبانية الموجودة في أفغانستان؛ بعد أن تحولت المعركة إلى ساحة مفتوحة للقتال.

إيطاليا تعتزم سحب قواتها من أفغانستان

الإسلام اليوم / أكد "باولو فيريرو" وزير التضامن الإيطالي، ، أن التدخل العسكري في أفغانستان لم يسهم في إعادة السلام إلى هذا البلد داعيا لتغيير الاستراتيجية المتبعة هناك.

وطالب " فيريرو " خلال مؤتمر صحفي بإيطاليا، بإعادة التفكير بخصوص مهمة القوات الإيطالية العاملة في أفغانستان، مشيراً إلى أن الأوضاع هناك لم تتغير بعد سنوات من التزام إيطاليا بالعمل هناك وأن فكرة حل المشكلة الأفغانية من خلال التدخل العسكري مزيفة.

وفي السياق نفسه، شدد "الفونسو بيكارارو سكانيو" وزير البيئة الإيطالي على ضرورة وضع استراتيجية لسحب القوات الإيطالية من أفغانستان على أن تتضمن استخدام الوسائل غير العسكرية للتعامل مع الوضع هناك.

وكان "ماسيمو داليما" نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الإيطالي قد أكد على ضرورة وجود استراتيجية دولية جديدة للتعامل مع الأوضاع في أفغانستان، وعدم الاقتصار على الوسائل العسكرية فقط ؛ وفي المقابل طالب قائد قوات حلف شمال الأطلسي في أفغانستان الجنرال البريطاني "ديفد ريتشاردز" بنشر مزيد من القوات والإمكانيات العسكرية لقتال مجاهدي حركة طالبان، معرباً عن قلقه من أن "دول حلف شمال الأطلسي ستتحمل مستوى الخطر نفسه في ٢٠٠٧ إذا ما اعتمدت على الإمكانيات نفسها التي اعتمدتها العام الماضي."وزعم الجنرال البريطاني أن بإمكان قوات التحالف الانتصار على حركة طالبان في أفغانستان خلال عام، لكنها بحاجة إلى "مزيد من القوات وليس إعادة نشر القوات الموجودة"، مشيراً إلى أن "الجيش الأفغاني" يتطور بشكل مرضٍ نوعاً ما ولكنه بحاجة لعام آخر كي يكبر ويصل إلى مستوى كافٍ من التدريبا ت.

استطلاع: غالبية الإيطاليين يريدون سحب قواتهم من أفغانستان

صحيفة (لا ريبوبليكا): أكد استطلاع للرأي, أن غالبية الإيطاليين يريدون سحب قواتهم المنتشرة في أفغانستان ضمن قوات الاحتلال التابعة لحلف شمال الأطلسي.

وجاء في الاستطلاع الذي نشرته صحيفة (لا ريبوبليكا) الإيطالية, أن ٥٦ % من المستطلعة آراؤهم يريدون انسحاب الجنود الإيطاليين من أفغانستان.

وأظهر الاستطلاع أن نسبة الراغبين في الانسحاب أكبر بين مؤيدي اتحاد يسار الوسط الحاكم، حيث بلغت ٦٤%, في حين أيّد ٤٨% فقط من أنصار المعارضة (يمين الوسط) عملية سحب القوات, بحسب وكالة "آكي" للأنباء.

وتأتي الرغبة الشعبية في الانسحاب, فيما أعلن رئيس الحكومة "رومانو برودي" ونائبه "ماسيمو داليما"، أن قوات الاحتلال الإيطالية باقية في أفغانستان، ولكن لن يتم إرسال قوات إضافية.

وكان دعاة السلام في حكومة يسار الوسط قد هدّدوا بالتصويت ضد إعادة تمويل القوة التي يبلغ قوامها ١٩٠٠ جندي في الاقتراع الذي يجريه البرلمان بشأنه كل ستة أشهر.

ورغم أن "برودي" سحب القوات الإيطالية من العراق العام الماضي، قائلاً: إنه "نزاع ما كان ينبغي أن تدخله إيطاليا بأي حال"، لكنّه لازال يصرّ على بقاء قواته في أفغانستان لتحمل مسؤولياته."

الإندبندنت": الاستراتيجية البريطانية في انهيار بأفغانستان

صحيفة "الإندبندنت": ذكرت صحيفة "الإندبندنت" أن أحد العناصر المهمة التي كانت تعتمد عليها استراتيجية الاحتلال البريطاني في جنوب أفغانستان, قد تعرضت للانهيار إثر التطورات الأخيرة في منطقة "موسى قلعة".

وقالت الصحيفة: إن نجاح مقاتلي حركة "طالبان" في اجتياح هذه المنطقة وإحراقهم للمركز الإداري فيها، واختطاف عدد من معارضي الحركة يمثل ضربة قوية للاتفاق الذي كان الاحتلال البريطاني قد أبرمه مع الشيوخ العشائريين في تلك المنطقة الواقعة جنوب أفغانستان.

وأشارت الصحيفة إلى تواصل عمليات النزوح الجماعي للأهالي من هذه المنطقة في محافظة "هيلمند" حيث يهرب الناس من بيوتهم خوفًا من الضربات الجوية التي من المنتظر أن تنفذها قوات حلف شمال الأطلسي الناتو ضد المنطقة.

وأضافت الإندبندنت أن هناك بعض التقارير تتحدث عن قيام مقاتلي "طالبان" بحفر خنادق في البلدة؛ تحسبًا للضربات الجوية للاحتلال.

ولفتت الصحيفة إلى أن بلدة "موسى قلعة" أصبحت نقطة مركزية استراتيجية، ولها أهمية بالغة منذ أن انسحبت قوّات الاحتلال البريطانية منها، بعد أن توصلت إلى اتفاق في نوفمبر مع الشيوخ العشائريين يدور حول منع مقاتلي "طالبان" من ممارسة نشاطهم هنالك مقابل عدم تجرؤ قوات الاحتلال على الاقتراب من البلدة.

هوب شيفر يحذر من فشل الحلف الأطلسي في أفغانستان

مفكرة الإسلام: حذر ياب دي هوب شيفر أمين عام حلف شمال الأطلسي من أن الوضع في أفغانستان قد يتدهور في حال إذا فشل الحلف في مهمته.

وصرح شيفر في حديث له أن الرد النهائي في أفغانستان يجب أن يكون مدنيًا وليس عسكريًا وفي إطار شامل من أجل استقرار هذا البلد الذي يساهم فيه الحلف الأطلسي بناء على تفويض من الأمم المتحدة، معتبرًا أن فشل الحلف في مهمته سيحول أفغانستان إلى مصدر "للإرهاب"، حسب زعمه، حسب ما نقلته وكالة الأنباء السورية.

وتأتي تصريحات الأمين العام لحلف شمال الأطلسي قبل أيام معدودة من اجتماع وزراء دفاع الدول الأعضاء في الحلف والذي سيعقد في مدينة إشبيلية الإسبانية في الثامن من فبراير الماضي للبحث في تعزيز القوات العسكرية في هذا البلد .

يذكر أن وزراء خارجية الدول الأعضاء في الحلف الأطلسي قد اتفقوا خلال اجتماعهم في بروكسل على ضرورة تعزيز نشاطهم في أفغانستان

الكونجرس ينتقد دول الناتو لعدم وفائهم بالتزاماتهم في أفغانستان

شبكة "نيو كيرللا: انتقد عدد من نواب الكونجرس الأمريكي، الدول الأعضاء بحلف الناتو؛ لعدم اهتمامهم بأفغانستان، وطالبوهم بالإيفاء بالتزاماتهم العسكرية والمالية تجاه أفغانستان.

ونقلت شبكة "نيو كيرللا"، عن "آيك سكيلتون" رئيس لجنة القوات المسلحة بمجلس النواب قوله: لقد عملنا ما علينا، غير أني لا أعتقد أن حلفاءنا في منظمة حلف شمال الأطلسي فعلوا ذلك حتى الآن، وأنا قلق بشأن ذلك، يجب عليهم أن يوفوا بالتزاماتهم العسكرية، ويرفعوا القيود التي وضعوها على القوات المنتشرة حاليًا في أفغانستان.

وقال "سكيلتون": لقد التزموا بإرسال ٣٠٠٠ جندي إلى أفغانستان، ولم يفعلوا ذلك حتى الآن.

وفي لجنة الشئون الخارجية في مجلس النواب، انتقد السيناتور "توم لانتوس"، دور حلفاء أمريكا في أفغانستان، وقال "لانتوس": إنّ وقت الأعذار انتهى، مطالبًا دول الناتو الإيفاء بالتزاماتهم العسكرية والمادية.

وأشار "لانتوس" إلى أن الأوروبيين أحبوا منظمة حلف شمال الأطلسي عندما حمتهم من التهديدات السوفيتية، غير أن حماسهم تجاه المنظمة برد عند توجّهها إلى أفغانستان، مشيرًا إلى أن تلك القوات الأوروبية المنتشرة في أفغانستان اختارت المناطق الأكثر أمانًا

الناتو يطلب مزيداً من الجنود لاستعادة موسى قلعة

بي.بي.سي :تعتزم قيادة حلف شمال الأطلسي "الناتو" في أفغانستان طلب نشر مزيد من القوات والمعدات، يأتي ذلك ضمن الاستعدادات الجارية لاستعادة بلدة موسى قلعة من مقاتلي طالبان، ومن المقرر أن يوجه القائد الجديد للحلف في أفغانستان الجنرال "دان ماكنيل" دعوة لنشر "٢٠٠٠ جندي " إضافي لتولي الأمن في المنطقة الحدودية مع باكستان .

كما يريد ماكنيل نشر المزيد من المروحيات والقوات الخاصة من الدول الأعضاء وذلك خلال اجتماع لوزراء دفاع الحلف يعقد في مدينة إشبيلية الإسبانية .

ومن جانبها قالت حكومة كرزاي إنها تسعى لاستعادة بلدة موسى قلعة التي استولت عليها طالبان الأسبوع الماضي، وأضافت أنها تحاول تجنيب المدنيين مخاطر الهجوم الذي تعتزم شنه لاستعادة البلدة. وقد فر أكثر من ١٥٠٠ عائلة من هذه البلدة الواقعة جنوب أفغانستان إثر التحصينات التي أقامتها حركة طالبان تحسبا لهجوم محتمل، في هذه الأثناء أعلن المجلس المحلي لمنطقة ننغرهار شرق أفغانستان إضرابا لأربعة أيام احتجاجا على "التجاوزات" التي ترتكبها القوات الأجنبية بالمنطقة، وقال النائب بالمجلس مولوي عبد العزيز إن الإضراب يأتي احتجاجا" على تواصل تفتيش المنازل من قبل الجنود الأجانب واعتقال أبرياء وعدم احترام التقاليد الأفغانية."

اتهامات للبنتاجون بإخفاء العدد الحقيقي للقتلى والجرحى بأفغانستان والعراق

صحيفة "واشنطن بوست": أكدت مجموعة من الخبراء إضافة إلى السيناتور باراك أوباما أن المسئولين الحكوميين الأمريكيين في البنتاجون يحجبون العدد الفعلي للقتلى والجرحى في العراق وأفغانستان. وأشارت صحيفة "واشنطن بوست" إلى أنه ومن موقع وزارة الدفاع الأمريكية البنتاجون على الإنترنت تم الكشف عن وثائق حكومية تظهر أن عدد الجرحى في حربي العراق وأفغانستان من جنود الجيش الأمريكي قد بلغ ٢٣ ألفا.

لكن الصحيفة أكدت أن هذا العدد لم يشمل سوى فقط الجنود الذين سقطوا في المعارك القتالية، لكن في حالة إدراج كافة من أصيبوا من قوات الاحتلال الأمريكية سواء في المعارك أو غيرها فإن عدد الجرحى والمصابين يمكن أن يصل إلى ٥٣ ألفا.

ونظرًا لأن هذا العدد الأخير لم يصدر رسميًا عن وزارة الدفاع الأمريكية، فقد انتقد مسئول في وزارة الدفاع أحد الباحثين بسبب استعماله هذا الرقم لجرحى حربي العراق وأفغانستان، وزعم المسئول الأمريكي أن استخدام هذا الرقم جاء بهدف الضغط على الحكومة لتغيير الوثائق الرسمية الصادرة متضمنة أعدادًا أقل.

وقال بول سوليفان الخبير في الشئون الدفاعية الأمريكية: "هذا النمط من الممارسات معروف عن وزارة الدفاع في إخفاء حقيقة أعداد القتلى والتكاليف المالية لحربي العراق وأفغانستان، وهذه التعمية تشمل الكونجرس والصحافة والجمهور الأمريكي".

من ناحيته أعلن السيناتور باراك أوباما، الديمقراطي عن ولاية إلينوي، وهو أحد الساعين للفوز بمقعد الرئاسة، عن رغبته في أن تتسم الحكومة الأمريكية بالشفافية أكثر فيما يتعلق بصياغة التقارير التي تتناول أعداد جرحى الحروب.

وقال السيناتور أوباما: "لن يكون من المهم سبب إصابة جنودنا، فمهما كان الأمر تعتبر إصابة سواء كانت بنيران العدو أو بسبب تحطم سيارة أو بسبب مرض ناجم عن الخدمة في منطقة الحرب".

مرشح للرئاسة الأمريكية يحذر الأوروبيين من الفشل في أفغانستان

مفكرة الإسلام: حثّ السيناتور الجمهوري "جون ماكين" - أحد المرشحين لخوض الانتخابات الرئاسية الأمريكية - الحلفاء الأوروبيين لحذو الولايات المتحدة، وضخّ مزيد من القوات لدعم مهمة حلف شمال الأطلسي في أفغانستان، محذرًا من أن الإخفاق هناك سيوجّه "صفعة مدوية" للحلف.

وتأتي دعوة "ماكين" بعد يوم من فشل وزراء دفاع الناتو في التوصل إلى إجماع بشأن الحاجة إلى مزيد من القوات في أفغانستان، وذلك بالرغم من تقييم القائد الأعلى لحلف شمال الأطلسي، الجنرال الأمريكي "بانتز كرادوك"، الذي يحث على تعزيز الناتو بقوات وعتاد إضافي. ونقلت وكالة "فرانس برس"، عن السيناتور الجمهوري قوله: "لو لم ينجح الناتو في أفغانستان؛ فإنه من الصعب تخيّل الحلف يقوم بعملية "أمنية كبرى" أخرى - داخل المنطقة أو خارجها -. كما أن مصداقيته سوف تتعرض لصفعة مدوية".

وأشار "ماكين" إلى أن عمليات "طالبان" صعّدت العنف إلى أعلى مستوى له خلال العام الماضي منذ سقوط نظام "طالبان" على أيدي الولايات المتحدة عام ٢٠٠١. وقال السيناتور الجمهوري عن ولاية أريزونا خلال كلمة له أمام مؤتمر أمني منعقد في ميونيخ: "بلا شك سيكون هناك هجوم هذا الربيع بأفغانستان، والسؤال الوحيد هو ما إذا كان هجومًا للناتو أم لطالبان؟"، مضيفًا: "إن أفراد الناتو يمكنهم المساعدة في تأكيد أننا لا نزال نبقي "طالبان" بعيدًا، على الأقل عن طريق مجاراة الزيادة - ٣٠٠٠ جندي - في حجم القوات الأمريكية، وكذلك إعادة النظر في القيود الوطنية"، وهي القيود التي تفرضها بعض الدول على تحركات جنودها في مناطق القتال.

هذا، وكان "كرادوك" قد صرح للصحافيين في وقت سابق, أن هناك حاجة لقوات إضافية لإعطاء القادة المرونة الكافية لمراقبة الحدود مع باكستان، والاحتفاظ بالتواجد العسكري الثابت لضمان ما أسماه "عدم عودة طالبان"، ودعم جهود ما عمليات "إعادة البناء".

الناتو يعرب من مخاوفه من هجوم كبير لطالبان في الربيع المقبل

قناة الجزيرة: أعربت قوات الاحتلال الدولية في أفغانستان عن مخاوفها من احتمالات أن يضاعف مجاهدو طالبان من هجماتهم ضد قوات الاحتلال، في الربيع المقبل، في ظل مواصلة قوات طالبان من تحصيناتها ومضاعفة تسليحها.

تأتي تلك التصريحات فيما تواصل طالبان من تحصيناتها في بلدة "موسى قلعة"، وذلك لمواجهة هجوم متوقع لقوات الناتو، بعد أكثر من أسبوع من سيطرة الحركة عليها، وفق ما ذكرته وكالة رويترز.

وكان الملا "حياة الله خان"، أحد كبار قادة طالبان قد صرّح بأن هناك أكثر من ٣٠٠ مجاهد طالباني يتمركزون في المدينة المحررة، مؤكدًا أن هؤلاء المجاهدون في حالة استنفار عامة، وتصلهم الإمدادات العسكرية من مناطق أخرى في البلاد المحتلة.

وأكد خان أن سيطرة مجاهدي طالبان على المدينة أظهرت ضعف قوات حلف شمال الأطلسي، التي تقودها الولايات المتحدة، مشيرًا إلى أن قيادة الحركة لن تتردد في إرسال المزيد من القوات والأسلحة إلى المدينة المحررة "إذا كانت هناك حاجة لذلك"، على حد قوله.

وفي الإطار ذاته، أكد سكان محليون أن طالبان قررت تحرير المدينة بعد مقتل شقيق القائد المحلي لطالبان خلال هجوم جوي لحلف الأطلنطي.

ويقول سكان: إن ما يصل إلى ١٥٠٠ أسرة فرت من البلدة خشية المواجهة المقبلة، واحتمالات أن تشن قوات الاحتلال هجومًا مضادًا على المدينة للاستيلاء عليها من مجاهدي طالبان.

يأتي هذا فيما قالت قوات الناتو: إن الاستيلاء على البلدة مرة أخرى أمر يرجع للحكومة الأفغانية، الموالية للاحتلال، وإن هذا سيتم في الوقت وبالكيفية التي تريدها تلك الحكومة العميلة، غير أن محللين عسكريين أكدوا أن جنود وضباط الاحتلال هم الذين سيقودون هذا العدوان على المدينة حال القيام بتنفيذه.يذكر أن طالبان تشن هجماتها بين حين وآخر وتحرر مدنًا ومراكز رئيسة في أفغانستان المحتلة، كما أن العام الماضي كان الأكثر دموية ضد قوات الاحتلال الدولية في أفغانستان، منذ أن غزت القوات الدولية بقيادة الولايات المتحدة عام٢٠٠١.

الناتو "في أفغانستان.. مهام ثقيلة واحتمالات نجاح ضئيلة

المصريون / يخبرك ما حدث في الطريق الذي يشق وسط منطقة "بنجاوي"، عن مدى خطأ وانحراف عمليات "الناتو" في أفغانستان كلها. ففي سبيل شق مقاتلي الحلف طريقهم إلى متمردي حركة "طالبان" في المنطقة، اضطروا لاقتلاع أشجار كافة البساتين، وهدم الجدران والمنازل وتدمير جميع المزارع وحقول الشمام التي اعترضت طريقهم.

وعلى رغم التخطيط النظري لمشروعات إعادة البناء، فإنه لم يقدر لها مطلقاً أن تُرجمت إلى واقع ملموس حتى هذه اللحظة. وتعويضاً منه للأهالي المحليين عن هذه الخسائر المالية الكبيرة التي لحقت بهم وبمنطقتهم، فقد التزم "الناتو" بتوفير مبلغ ٥ ملايين دولار، كهدية لهم. ولكن تبقى حقيقة أن هؤلاء قد فقد الكثيرون منهم بيوتهم، وتملكهم الخوف والفزع والمصير المجهول، منذ أن اندلعت الحرب مجدداً في بلادهم في شهر مايو الماضي، خاصة وأنه لم تلح في الأفق بعد، أية بوادر لانتصار حلف "الناتو" على متمردي "طالبان" في هذه الحرب. ولكل ذلك، فإنه ليس غريباً أن يعتقد الأهالي المحليون أن الطريق المذكور، إنما جرى تعبيده لصالح قوات الحلف، على حساب أراضيهم وحياتهم ومعيشتهم.

وزير الدفاع الإسباني يقوم بزيارة مفاجئة لقوات بلاده في أفغانستان

صحيفة "البابيس": زاروزير الدفاع الإسباني خوسيه انطونيو ألونصو قوات بلاده المنتشرة في أفغانستان في زيارة هي الثانية من نوعها في أقل من عام .

وأشارت مصادر إسبانية إلى أن الزيارة المفاجئة لوزير الدفاع الإسباني، والتي لم يعلن عنها لأسباب أمنية، حسب ما ذكرته صحيفة "البابيس".

وكان في استقبال ألونصو قائد القوات الإسبانية في أفغانستان العقيد فرانسيسكو رينكون والسلطات المحلية الأفغانية بمدينة "هيرات" .

وأضافت المصادر أن وزير الدفاع الإسباني والوفد المرافق له، والذي كان يضم القائد الأعلى للدفاع الجنرال فليكس سانت رولدان، تفقد أفراد القوة الإسبانية التي ينتشر معظمها في منطقة "هيرات"، وأيضًا في منطقتيْ قالا وناو الأفغانيتين.

يُذكر أن وزير الدفاع الإسباني قد زار قبل نهاية العام الماضي القوات الإسبانية الموجودة ضمن القوات الدولية في كل من كوسوفو ولبنان.

هذا وكان برناردينو ليون"، سكرتير إسبانيا للشئون الخارجية قد أعلن أمس أن بلاده لن تعتزم إرسال قوات إضافية إلى أفغانستان، غير أنها من الممكن أن تساهم بدور أكبر في عملية إعمار البلاد.

يذكر أن رئيس الوزراء الإسباني "خوسيه رودريجيز ثاباتيرو"، قد أعلن خلال قمة حلف "الناتو" الأخيرة، التي عقدت بـ"لاتفيا" رفضه مجددًا الانصياع للضغوط والطلبات الأمريكية والأوروبية التي تطالب بزيادة عدد القوات الإسبانية الموجودة في أفغانستان، مؤكدًا أنه متمسك بقراره، ولن يقوم بإرسال قوات إضافية إلى قوات بلاده، التي تقدر بحوالي ٧٠٠ جندي.

دخول المجاهدين إلى مركز مدينة موسى قلعة/ هيلمند



ولاية كابول

الجمعة١٤٢٨/٠١/٠١ الموافق ٢٠٠٧/٠١/١٩

عملية استشهادية في كابول

قام أحد الأبطال الإسلام الأخ"عادل" من سكان ولاية كابول بتنفيذ عملية استشهادية على قافلة القوات الأمريكية في منطقة جهارآسياب، في ولاية كابول مماأسفرت عن تدمير دبابتين تابعتين لقوات "الناتو"، ومقتل أكثر من ١٢ جنديًا غربيًا.وقدذكر أحدشهودعيان أن "عادل" فجر السيارة المحملة بالمتفجرات، وسط القافلة ، مما أسفر عن تدمير دبابتين تابعتين للقوات الأمريكية بالكامل.ووفقًا لآخر المعلومات المتوفرة، فقد قتل جميع ركاب الدبابتين، وعددهم اثنا عشر، ونشب الحريق في مكان الهجوم، من شدة الانفجار.من جانب آخر قامت مجموعة من الكوماندوز التابعة للمجاهدين باغتيال مولوى إسلام و وحيد الله أعضاء البرلمان الأفغاني وكان أحدهماصهر برهان الدين رباني الرئيس السابق في أفغانستان وأحد القادة المتعاونين مع الاحتلال الأمريكي ..وكان قدصدر حكما بإعدامهما في وقت سابق من جانب المحكمة الشرعية للمجاهدين, وقد نفّذ المجاهدون الحكم الصادربحقهما بعد ظهر الجمعة ١٤٢٨/٠١/٠١ في العاصمة

ولاية هلمند

الخميس١٤٢٧/١٢/٢٩ الموافق ٢٠٠٧/٠١/١٨

مقتل وإصابة جنود بريطانيين بـ هلمند

دارت معارك شرسة بين المجاهدين، وقوات الاحتلال البريطانية التابعة لمنظمة الناتو في منطقة (سنجين)، بولاية هلمند، واستخدم كلا الطرفين أسلحة ثقيلة وخفيفة،مماأسفرعن مقتل عدد من أفراد جيش الاحتلال البريطاني، وأصابة آخرون. كما دارت معارك شديدة بين (طالبان) وقوات الناتو، والجيش الأفغاني الموالي للاحتلال في منطقة "إروند" بمديرية كجكي في ولاية هلمند.وقد استمرت المعارك لأكثر من خمس ساعات استعملت خلالها الأسلحة الثقيلة والرشاشات، ودمر خلالها ثلاث دبابات تابعة لقوات الناتو، كما أعطبت عدد من الآليات العسكرية التابعة للناتو والجيش الأفغاني العميل، وقتل في المعارك أكثر من ١٦ جنديًا من قوات الناتو، بينهم عدد من أفراد الجيش الأفغاني العميل، وجرح عشرات منهم.

ولاية خوست

الثلاثاء١٤٢٧/١٢/٢٧ الموافق ٢٠٠٧/٠١/١٦

عملية استشهادية في "خوست"

شهدت ولاية "خوست" شرقي أفغانستان عملية استشهادية استهدفت قاعدة عسكرية للقوات الأمريكية؛ وأسفرت عن مقتل عشرة أشخاص. وقدقام أحدالإخوة الاستشهديين بتنفيذ هذه العملية الجريئة مماأسفرت عن مقتل عددكبيرمن الجنودالأمريكيين وعملائهم وادعى "جمال أرصلاح" حاكم المحافظةالعميل:أن الفدائي اقترب من مجموعة من العمال الأفغان الذين كانوا ينتظرون خارج القاعدة الأمريكية قبل أن يقوم بتفجير المواد المتفجرة الموضوعة على صدره.

ولاية فارياب:

الأربعاء١٤٢٧/١٢/٢٨ الموافق ٢٠٠٧/٠١/١٧

اغتيال حاكم ولاية "فارياب" الأفغانية

انفجرت قنبلة قوية أمام منزل حاكم ولاية "فارياب" شمال أفغانستان و قال أحد شهود العيان من موقع الانفجار: إن قنبلة انفجرت قبل خروج الحاكم بدقائق، ودمرت جزءًا من جدران المنزل، وحطمت زجاج واجهات المباني المجاورة، بسبب عنف الانفجار.والجدير بالذكر أن ولاية "فارياب" هي إحدى معاقل المليشيات، ذات الأصول الأوزبكية، والمتعاونة مع الاحتلال، وشهدت هذه الولاية السنة الماضية بعض الهجمات، والكمائن، التي استهدفت قوات الاحتلال الأمريكية المتمركزة هناك.

ولاية قندوز
السبت١٤٢٨/٠١/٠٢ الموافق ٢٠٠٧/٠١/٢٠
تدمير سيارة للجيش الأفغاني بقندوز
دمرالمجاهدون سيارة تابعة للجيش الأفغاني، الموالي للاحتلال، بعبوة ناسفة، في ولاية قندوز، شمالي أفغانستان.وقد قاموا المجاهدون بتفجير عبوة ناسفة، عند مرور سيارة عسكرية، تابعة للجيش الأفغاني، في إحدى شوارع مدينة قندوز، مركزالولاية شمال أفغانستان.وقد قتلوا جميع طاقم السيارة في الانفجار، ودمرت سيارتهم بالكامل.

ولاية نيمروز :
الأحد١٤٢٨/٠١/٠٣ الموافق ٢٠٠٧/٠١/٢١
مقتل وأسر 14 جنديًا أفغانيًا في "نيمروز "
هاجم المجاهدون مركزًا للقوات الحكومية، الموالية للاحتلال، بمنطقة "كوركي" بمديرية "كنك" في ولاية نيمروز، جنوب غرب افغانستان.وبعد معركة شرسة، استمرت لعدة ساعات، نجح المجاهدون في إزالة المركز العسكري الأفغاني بالكامل، وقتلوا اثنين، وأسروا اثني عشر من جنود القوات الحكومية الداعمة للاحتلال.كماغنموا سيارة "بيك آب"، وأكثر من ثلاث عشرة قطعة سلاح مختلفة، بينها رشاشات ثقيلة.

ولاية قندهار
الأثنين١٤٢٨/٠١/٠٤ الموافق ٢٠٠٧/٠١/٢٢
مقتل رئيس إدارة الاستخبارات بقندهار
تمكن المجاهدون من تصفية مسئول كبير بالاستخبارات الأفغانية، المدعو" ميوند"، في ولاية "قندهار"؛ لتعاونه مع الاحتلال، وتعذيب المجاهدين.وقدقام المجاهدون بإعدام رئيس إدارة استخبارات الحكومة العميلة للاحتلال في قندهار في منطقة قريبة من مركزالمدينةو تم أيضًا معه إعدام الحارس الخاص له وكان "ميوند" من المتعاونين مع قوات الاحتلال الأمريكي، وشارك في تعذيب المجاهدين، وبيعهم للاحتلال، مقابل مبالغ مالية.
و كانت"المحكمة الشرعية لإمارة أفغانستان الإسلامية قد أصدرت "، حكمًا بإعدامه - في وقت سابق.

ولاية هرات:
الاربعاء ١٤٢٨/٠١/٦ الموافق ٢٠٠٧/٠١/٢٤
عملية استشهادية بـ"هرات"
قام أحد أبطال المجاهدين الأخ"سعيد أحمد" من سكان ولاية "هرات"، بتفجير سيارة مفخخة، كان يقودها في قافلة للجيش الأفغاني العميل، بولاية "هرات". وقدتمكن من تفجير سيارة مفخخة من نوع "تويوتا كرولا"، بوسط القافلة للجيش الأفغاني العميل، في المنطقة الواقعة بين مطار مدينة هرات، و مقر الجيش الأفغاني العميل، على طريق "قندهار - هرات"وقد أسفرت العملية عن تدمير إحدى السيارات بشكل كامل، وقتل جميع من كان فيها.

ولاية بغلان
الخميس١٤٢٨/٠١/٠٧ الموافق ٢٠٠٧/٠١/٢٥
مقتل موظفي مؤسسة تنصيرية ببغلان
قام المجاهدون بتفجير عبوة ناسفة، يتحكم بها عن بعد، أمام مكتب موسسة PRT الأمريكية، بمدينة "بغلان"، مركز ولايةبغلان، شمالي أفغانستان وقد أسفر التفجير عن قتل وإصابة عدد من عمال المركز، وهم من جنسية ألمانيةالجدير بالذكر أن موسسة P R T تنصيرية، وتقوم بالدعوة إلى اعتناق النصرانية، بين الفقراء، والمساكين، من أبناء الشعب الأفغاني، تحت ستار نشاطات الإعمار.

ولايةبكتيكا:
الخميس١٤٢٨/٠١/٠٧ الموافق ٢٠٠٧/٠١/٢٥
مقتل خمسة جنود أفغان بولاية "بكتيكا"
هاجم المجاهدون بالأسلحة الثقيلة، والخفيفة، نقطة أمنية، تابعة للجيش الأفغاني العميل، في منقطة "شكين"، بمديرية (جومل) بولاية "بكتيكا"وقد أسفر الهجوم عن مصرع خمسة جنود أفغان على الفور، وهرب عدد آخر من الجنود من مكان الحادث و في النهاية أشعلت المقاومة النيران في مبنى النقطة الأمنية، وغنم المجاهدون كمية كبيرة من الاسلحه والذخيره.

ولاية غزنى
:الجمعة١٤٢٨/٠١/١٥ الموافق ٢٠٠٧/٠٢/٠٢
تنفيذ حكم الإعدام بولاية غزنى
تمكن المجاهدون من القبض على جاسوس لقوات الاحتلال الأمريكي في منطقة (لوشكى) بمديرية أندرو في ولاية غزنى.وكان الجاسوس الذي يدعى عبد الرحيم بن شمس الدين من سكان منطقة كان تحت مراقبة استخبارات الحركة منذ فترة وأثبتت إدانته بتجسس بدلائل قطعية.
وعندما حاصرالمجاهدون منزله ألقى القبض عليه دون أي مقاومة منه وعثرت بحوزته على مستندات تثبت عمله كجاسوس للأمريكيين، وسلمه إلى المحكمة الشرعية وصدر بحقه حكم بإعدامه بتهمة

تجسس لصالح المحتلين، وتم تنفيذ الحكم أمام حشد من سكان منطقة لوشكى لتكون عبرة لكل متعاون مع الاحتلال .

ولاية "فراه :

الجمعة ٨ من محرم١٤٢٨هـ ٢٦-١-٢٠٠٧م

هجوم يسفر عن مقتل ثلاثة جنود أفغان بولاية "فراه"حاصر المجاهدون مديرية "دلارام"، الواقعة على طريق "قندهار - هرات" العام، في ولاية فراه، حصارًا شديدًا، وقتلوا ثلاثة جنود أفغان وإن الإدارة الأفغانية العميلة الحالية، فصلت مديرية دلارام، من ولاية نيمروز، وألحقتها بولاية فراه، إداريًا و قد رفض مسئول المديرية السابق "شفيق خان"، تسليم مبنى المديرية للمسئول الجديد "ستار خان" ما وفر فرصة للمجاهدين، وهاجموا المنطقة هجومًا واسعًا، مما أسفر عن مقتل ثلاثة جنود تابعين للمسئول الجديد "ستارخان"، وأحرقت سيارتهم في مكان الحادث .

ولاية اروزجان

الثلاثاء٠٥/٠١/١٤٢٨ الموافق ٢٣/٠١/٢٠٠٧

مقتل سبعة من "الناتو" بولاية اروزجان

أعلن مصدر في قوات "الناتو" أن خمسة من جنود الحلف أصيبوا في هجوم استشهادي استهدف حافلتهم بولاية أرزوجان جنوبي أفغانستان. ولم يحدد المصدر هوية القتلى في الهجوم الذي تبناه المجاهدون و الهجوم أدى إلى إحراق عربتين ومقتل سبعة من جنود "الناتويأتي ذلك فيما أفاد شهود عيان أن هجومًا استهدف قافلة للشاحنات على الطريق المؤدي إلى قندهار جنوبي أفغانستان، أسفر عن إحراق خمسة منها كانت تحمل مواد تموينية.

كماأصيب خمسة جنود هولنديين جراء انفجار قرب قافلة عسكرية للناتو في ولاية أوروزغان جنوبي أفغانستان قام المجاهدون به في مركزالمحافظة

وأفادت وكالة الأنباء الهولندية بأن خمسة عسكريين هولنديين ينتمون إلى قوة المساعدة الأمنية (إيساف) كانوا يقومون بأعمال الدورية بولاية أوروزغان أصيبوا بجروح في انفجار قنبلة يدوية الصنع.

وأضافت أن القوة التي تعرضت للهجوم طلبت مساندة جوية، وأن مروحية عسكرية لقوات إيساف قامت بعد ذلك بقصف مواقع "الأعداء".

وأصيب جنديان بجروح خطيرة في الوجه دون أن تكون مهددة لحياتيهما حسب الوكالة الهولندية، في حين وصفت جراح الثلاثة الآخرين بالطفيفة.

وجاء الهجوم بعد يوم من هجوم بسيارة مفخخة نفذه استشهادي شمال تيرين كوت عاصمة ولاية أوروزغان

وفي حدث مماثل لقي مسئول أفغاني عميل للاحتلال, وسبعة من مرافقيه مصرعهم في انفجار شديد نفذه المجاهدون بولاية أرزجان, وقد تم تنفيذ العملية بتفجير عبوة ناسفة يتم التحكم بها عن بعد في سيارة المدعو "فاروق خان" حاكم مدينة "جوري" بولاية أرزجان وأحد عملاء الاحتلال.

و الانفجار أدى إلى مقتل "خان" وسبعة من مرافقيه وحراسه الذين تناثرت أشلاؤهم بعد تدمير سيارتهم بالكامل.

ولاية "كنر

الاثنين١١/٠١/١٤٢٨ الموافق ٢٩/٠١/٢٠٠٧

هلاك خمسة جنود أمريكيين بولاية "كنر "

لقي خمسة من جنود الاحتلال الأمريكي مصرعهم في هجوم شنه المجاهدون هجوما على مركز الاحتلال في ولاية كنر, شرقي أفغانستان وقدشنوا هجومًا مباشرًا بالأسلحة الثقيلة والخفيفة استهدف المركز المحلي لقوات الاحتلال الأمريكية في مديرية "مانوكي" بولاية "كنر".وأسفر الهجوم الذي استمر قرابة الساعة, عن هلاك خمسة من جنود الاحتلال الأمريكي, فيما أصيب اثنان من المجاهدين بجروح.

ولاية زابل

الثلاثاء١٢/٠١/١٤٢٨ الموافق ٣٠/٠١/٢٠٠٧

تدمير دبابتين أمريكيتين بـ "زابل "

نفذالمجاهدون كمينًا لدورية تابعة لقوات الناتو بمنطقة (تكرت) بمديرية ميزاني في ولاية زابل.و قد أسفر عن تدمير دبابتين لقوات الاحتلال الأمريكية، حيث اندلعت مواجهة استمرت لأكثر من ساعتين.و قتل خلال المواجهة طاقم الدبابتين بعد إصابتهما بصواريخ مضادة للدبابات إضافة إلى إصابة عدد من جنود جيش الاحتلال الأمريكي في المواجهة وإصابة اثنين من مجاهدي الحركة.

ولاية نورستان :

الخميس١٤/٠١/١٤٢٨ الموافق ٠١/٠٢/٢٠٠٧

تدمير ثلاث شاحنات بـ "نورستان"

قام المجاهدون بتدمير ثلاث شاحنات تنقل مواد غذائية لقوات الاحتلال في ولاية نورستان قرب الحدود مع باكستان.وقدأحرقوا المجاهدون ثلاث

شاحنات تمويل كانت تنقل المواد الغذائية لمراكز القوات المحتلة الأجنبية في مديرية (كامديش) بولاية نورستان.و أطلقوا سراح السائقين بعد التوبة والنصح وتعهدهم بعدم التعاون مع قوات الاحتلال مرة أخرى.

ولاية لوجر

الأثنين١٨/٠١/١٤٢٨ الموافق ٠٥/٠٢/٢٠٠٧

مقتل وإصابة خمسة من الشرطة بلوجر

قُتل اثنان من عناصر الشرطة الأفغانية وأصيب ثلاثة آخرون على الأقل؛ عندما هاجم المجاهدون المبنى الرئيس للشرطة الموالية للاحتلال بمدينة لوجر، مركز ولاية لوجر، القريبة من العاصمة كابل. واستخدموا في الهجوم الأسلحة الثقيلة والرشاشة،وأسفر أيضًا عن تدمير غرفة مخابرة (قسم اتصالات لاسلكي) ومستودع أسلحة بالكامل.

كما أُحرقت سيارتان تابعتان للشرطة الأفغانية، إحداهما السيارة الخاصة لقائد شرطة لوجر.

ولاية "بروان :

الأربعاء١٣/٠١/١٤٢٨ الموافق ٣١/٠١/ ٢٠٠٧

مقتل شرطيينْ أفغانيينْ بولاية "بروان"

شن المجاهدون هجوما على نقطة أمنية أفغانية و إن الشرطيين قتلا أثناء هجوم على نقطة أمنية للجنود الأفغان، في مديرية"تجاب بكابيسا" القريبة من كابل، في ولاية "بروان"و المجاهدين لم يلحقهم أية أضرار، خلال الهجوم.

ولاية "وردك"

الثلاثاء١٩/٠١/١٤٢٨ الموافق ٠٦/٠٢/٢٠٠٧

تدمير شاحنتيْ إمداد للاحتلال في وردك

هاجم المجاهدون شاحنتين تابعتين لقوات الاحتلال الأمريكي، تحملان موادًا لوجستية بمنطقة "أكاخيل" بمديرية "سيد آباد" في ولاية "وردك".و أسفر الهجوم عن إحراق وتدمير الشاحنتين المتوجهتينِ لمركز قوات الاحتلال بالولاية, فيما تم أسر سائقيْهما لفترة, حيث تم توجيه النصح إليهما، وأطلق سراحهما بعدما أعلنوا توبتهم.

ولاية "ننجرهار :

الأربعاء٢٠/٠١/١٤٢٨ الموافق ٠٧/٠٢/٢٠٠٧

تدمير سيارة للجيش الأفغاني فى ننجرهار

نجحوا في تدمير سيارة تابعة للجيش الأفغاني، الموالي للاحتلال، وقتل جميع جنودها في ولاية "ننجرهار" شرقي البلاد.

وهذا خلال تفجير عبوة ناسفة يُتحكم فيها عن بُعد، أثناء مرور قافلة للجيش الأفغاني العميل في مديرية "تشيرهار" بولاية ننجرهاروأكد شهودعيان أن الانفجار أدّى لتدمير سيارة تابعة للجيش من نوع "بيك أب"، وقتل من فيها من الجنود, مشيرًا إلى أن شدة الانفجار جعلت حطام السيارة وجثث القتلى تتناثر على بُعد عدة أمتار من مكان الحادث.

ولاية بادغيس

الأحد١٠/٠١/١٤٢٨ الموافق ٢٨/٠١/٢٠٠٧

تدمير دبابة للناتو في بادغيس

هاجم المجاهدون دبابة تابعة لقوات الاحتلال الناتو بمنطقة بالامرغاب، في ولاية بادغيس.و استخدموا في الهجوم صواريخ مضادة للدبابات. وقدأدّى الهجوم إلى تدمير دبابة بالكامل؛ بعد إصابتهاِ بصواريخ المجاهدين، واشتعلت فيها النيران وقُتل من فيها من الجنود التابعين للناتو.

وفي حدث متصل شنّ المجاهدون هجومًا استهدف قافلة لقوات الاحتلال التابعة لحلف شمال الأطلسي "الناتو" بجنوب أفغانستان, ونجحوا في تدمير سيارتين للاحتلال, وإسقاط جنودهما بين قتيل وجريح.

وقدهاجم المجاهدون بالأسلحة الثقيلة والرشاشة قافلة عسكرية للناتو في كمين في ولايةنفسهاوأسفر الهجوم عن تدمير سيارتين لقوات الاحتلال، وقتل وجرح من فيهما من الجنود.

ولاية بلخ"

السبت ١٦/٠١/١٤٢٨ الموافق ٠٣/٠٢/٢٠٠٧

مقتل جندي أمريكي شمالي أفغانستان .

أعلن الجيش الأمريكي - في بيان له في العاصمة الأفغانية - أن جنديًا أمريكيًا توفي متأثرًا بإصابته بعيار ناري شمالي أفغانستان.

وأوضح البيان أن الجندي الأمريكي أصيب بطلق ناري في إقليم "بلخ" بشمالي أفغانستان.

ولم يفصح البيان عن مزيد من التفاصيل، مكتفيًا بقوله: إن السلطات العسكرية الأمريكية تحقق في وفاة الجندي.

يشار إلى أن الجيش الأمريكي يعمد إلى التغطية، والتعمية، على الخسائر الحقيقية لقواته، سواء في العراق، أو في أفغانستان،

وهو ما أكده مجموعة من الخبراء، إضافة إلى السيناتور "باراك أوباما" الذين ذكروا أن المسئولين الحكوميين الأمريكيين - في البنتاجون - يحجبون العدد الفعلي للجرحى في العراق، وأفغانستان .

إحصائيات الجهاد لشهر محرم ١٤٢٨ هـ – فبراير ٢٠٠٧ م

أفادت مصادر المجاهدين عن وقوع (١٦٨) معركة في ٢٦ ولاية من مجموع ٣٤ ولايةأفغانيةبينما اعترفت مصادر الحكومة العميلة بوقـوع٧٣ عمليـة عسكرية في ٢٠ ولاية أفغانية وكانت الولايات التي عاشت أشـد المعـارك خلال هذا الشهر هي : قندهار، هلمند،باكتيا وكونار) وفيما يلي ملخـص للخسائر خلال المعارك الدائر في شهر محرم .

خسائر العدو

الخسائر البشرية :

القوات الأمريكية:(٤٦) قتيلا (٧٩) جريحاً

القوات العميلة : (٧٥) قتيلا (١٠٣) جريحاً

القوات المنضمة والأسرى : (٤٥) منضماً و (٣٤) اسيراً

الخسائر المادية :

(٣) مروحية عسكرية (٢) طائرة استطلاعية (١٩) دبابـة (٢٣) سـيارة مصفحة ،(٤٢) شاحنة (٨) سيارات جيب (١٥) ناقلة وقود ،(١٢١) قطعة من الاسلحة المتنوعة ، (٦٠٠٠٠) طلقة متنوعة تدمير (٥١) نقطة عسكرية تدمير ١٢ مكاتب حكومية.

خسائر المجاهدين

الخسائر البشرية :

المجاهدين : (٦٦) شهيدا و (٨٩) جريحا

المدنيين : (١٥٤) شهيدا و (١٩٩) جريحا

الخسائر المادية :

تدمير(٦) قرى و(٢٠٥) بيت ، كمية من الاسلحة المتنوعة، عدد من المـدافع من طر از ٨٢ مم (٦) سيارات منها سيارتين مليئتين بالذخائر .







